

الشعب

السعر: 100 أوقية

العدد 021 | أبريل 2022

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء



قطاع الشؤون الاسلامية:

جهود حثيثة تصون الدين وتحصي المجتمع



في هذا
العدد



الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة
الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام
للوكالة الموريتانية للأنباء:
محمد فال عمير أبي

مدير التحرير:

المختار الطالب النافع

رئيسا للتحرير:

- د. أحمدو ولد آكاه
- حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:

- أحمد ولد الشيخ الرباني
- الطالب ولد ابراهيم

رئيس دسك الإخراج:

عبد الرحمن ولد الداه

E-mail: abadd11@gmail.com

هاتف + واتساب: 26438981

أحمد ولد أحمد اعل

هاتف: 37073607

التصوير:

ازحل ولد سيد أحمد

السحب:

مطبعة المزايا

الوكالة الموريتانية للأنباء:

المقر الرئيسي: لكصر: 22 - 006

صندوق البريد: 371 - 467 نواكشوط

هاتف: 45252970 / 45252940

فاكس: 45255520

البريد الإلكتروني:

chaabrim@gmail.com

amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:

هاتف:

45252777

البريد الإلكتروني:

dgsami22@gmail.com



قراءة في برنامج رئيس الجمهورية المتعلق بقطاع الشؤون الإسلامية



وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي لـ «الشعب»:

جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظية ميدان للتنافس المعرفي الموسوعي وأداة لاكتشاف العلماء

صدر حتى الآن من المجلة:

العدد 05	العدد 04	العدد 03	العدد 02	العدد 01
العدد 10	العدد 09	العدد 08	العدد 07	العدد 06
العدد 15	العدد 14	العدد 13	العدد 12	العدد 11
العدد 20	العدد 19	العدد 18	العدد 17	العدد 16

افتتاحية

وعادت السفارة الشنقيطية..

اشتهرت موريتانيا منذ قرون ببلاد شنقيط، معلمة المنارة والرباط، حيث شكل الإشعاع العلمي والروحي الكامن في إنسان هذه الربوع لوحة تعريف مثالية رسمت تفاصيلها باقتدار وجدارة علاقة القلم والدواة.

وعلى مدار السنين ظل هذا الألق الثقافي والعلمي سفيرا فوق العادة وكامل السلطة لموريتانيا في المشرق والمغرب، ينقل قيم الاعتدال والتسامح والأخوة ويبشر بإسلام سمح قائم على ركن شديد قوامه محبة الآخر تأسيا بحديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

قيم وأخلاق ومنهج قويم ورثناه عن ماضينا المشرق وحولناه في حاضرننا إلى إطار قانوني ناظم لعلاقتنا مع أنفسنا ومع غيرنا من الكيانات المحيطة، نقدم من خلاله الصورة الناصعة للإسلام بشموليته واعتداله وسماحته ورفضه القاطع لمختلف صور الغلو والتطرف، الإسلام المشجع للحوار والتعايش السلمي كدعامة لسيرورة كيان المجتمع.

نهج أرسى دعائمه فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في برنامجه السياسي الذي بوأ قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي المكانة المناسبة، فتحققت الإنجازات الكبرى، وعادت الصورة إلى سابق عهدها في الألق والوضوح والفاعلية.

عناية جلى بالمساجد والقائمين عليها، اهتمام منقطع النظير بالمحاضر وطلابها، تشجيع تام لحفظة المتون المحظرة، تعميم للتعليم الأصلي في مختلف المستويات، تنظيم استثنائي للمؤتمرات العلمية والفكرية، تقريب للخدمات المتعلقة بأداء المناسك والشعائر الدينية، إعادة السفارة الشنقيطية إلى سابق عهدها، وتوجيه الأوقاف إلى وجهتها الصحية...

إضافة الى ذلك عمد القطاع إلى الاستفادة من وسائل الإعلام في نشر المعارف الإسلامية من خلال إعادة هيكلة وتنظيم الكراسي العلمية في قناة المحظرة والتخطيط لمراجعة وإعادة صياغة جميع برامج هذه القناة وكذا إذاعة القرآن الكريم، والعزم على مراقبة جميع البرامج الدينية المقدمة من قبل وسائل الإعلام الوطنية والدولية والتأكد من مطابقتها للمنهج العلمي الصحيح.

قليل من كثير مثل في جوهره تحولا جذريا في تعاطي القطاع مع الأمانة الملقاة عليه عبر مواكبته المستمرة لسلسلة الإصلاحات الشاملة التي تنفذها الحكومة مما انعكس إيجابا على تعزيز الهوية الإسلامية لموريتانيا وتقوية دورها الرائد في خدمة العمل الإسلامي ونجاحها الباهر في تقديم الإسلام إلى الآخر في صورة ناصعة نقية من الشوائب.

قراءة في برنامج رئيس الجمهورية المتعلق بقطاع الشؤون الإسلامية

بقلم: أحمد الشيخ الرباني

على تربية جيل صالح مسلح بالعلم والمعرفة محصن ضد كل أشكال الغلو والتطرف، أمور من بين أخرى شكلت قناعة راسخة لدى فخامته بإعطاء هذا المرفق الحيوي كل الرعاية والاهتمام من خلال توفير كل الوسائل المادية واللوجستية التي ترقى بقطاع الشؤون الإسلامية لأداء رسالته النبيلة في أحسن الظروف.

في إطار الاهتمام والعناية التي يوليها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لقطاع الشؤون الإسلامية، وإدراكا منه بأهمية هذا المرفق الحيوي باعتباره القلب النابض للأمة، يقدم النصح والإرشاد بما ينفع الناس ويمكث في الأرض، وإيمانا منه بالرسالة القيمة التي يقدمها هذا القطاع في مجال التوعية والإرشاد ورفع مستوى الخطاب المعتدل القائم



4

الموافق 16 سبتمبر 2020، لتكون الأولى من نوعها في موريتانيا.

وقد أشرف فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في 14 من مارس من هذا العام بالمركز الدولي للمؤتمرات في نواكشوط على حفل توزيع جوائز النسخة الثانية من مسابقة جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة.

وشملت جميع العلوم المحظرة في متونها الكبرى المدرسة في كبريات المحاضر بالبلد في مجالات: (القرآن وعلومه والفقه والأصول والقواعد والحديث وعلومه والسيرة النبوية واللغة العربية وعلومها والمنطق والبيان). وتنظم هذه الجائزة بالتعاون بين وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي وهيئة

بين: أغسطس 2019 وإبريل 2021 نذكر منها ما يلي:

في مجال المساجد

ترميم 23 مسجدا خلال العام 2020.
- توفير الفراش لصالح 123 مسجدا على ميزانية 2020 وبرمجة المزيد 2021.
- تخصيص 20 مليون لصالح صيانة الجامع الكبير (المسجد السعودي).

جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة
وقد أطلقت هذه الجائزة بتعليمات من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 27 محرم 1442 للهجرة

ورغم تفشي جائحة كورونا وما خلفته من أزمات عبر العالم وما ترتب على ذلك من قيود وإجراءات لمواجهة هذا الوباء الفتاك، ظل قطاع الشؤون الإسلامية يعمل بروح الفريق الواحد من أجل تطبيق تعهدات فخامة رئيس الجمهورية.

ولتنوير القارئ الكريم بما تم إنجازه في هذا المجال وإيمانا منها بحق المواطن في الاطلاع على ما تم إنجازه في هذا المجال أصدرت وزارة الشؤون الإسلامية وثيقة تبيين مستوى تقدم الإنجاز فيما يتعلق بالوفاء بتعهدات فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني (تعهداتي) المتعلقة بالقطاع.

ومن أهم الإنجازات التي قام بها القطاع ما



قرب كرفور مدريد وتم تأجيرهما، كما تم بالتعاون مع وزارة المالية تعيين خبير مالي للقيام بتقييم ممتلكات المؤسسة الوطنية للأوقاف.

- بناء مخازن كبيرة على أراض تابعة للأوقاف بالميناء والشروع في استغلالها.
- توفير دعم لوجستي لتعزيز القدرة التنافسية لوحدة الطباعة والنشر بمؤسسة الأوقاف.
- تعيين منسق جهوي للأوقاف في مدينة نواذيبو للإشراف ميدانيا على وحدات الوقف هناك.

التوجيه الإسلامي

- تنظيم المسابقة المؤهلة للمسابقات الدولية للقرآن الكريم للعام 2020، وهي مسابقة سنوية تسعى لربط شبابنا بكتاب الله سبحانه وتعالى وإشاعة التنافس فيه، واختيار المتميزين للمشاركة في المسابقات الدولية للقرآن الكريم.

إطلاق حملة «بالقرآن نرفع البلاء» حيث بقي القرآن مرفوعا على مآذن الجمهورية على مدار الساعة، خلال اشتداد جائحة كوفيد 19.

ومن أهم أنشطة القطاع الإحياء الرمضاني، حيث يتناول الموضوعات الثرية التي يحتاجها المشاهد والمستمع والقارئ المسلم، عبر الإذاعة والتلفزة والوكالة الموريتانية للأنباء (من خلال جريدة الشعب).

كما يتميز الإحياء الرمضاني بظهور وجوه علمية كبيرة تعرف عليها المشاهد أول مرة.

- إنجاز الكثير من الومضات القصيرة والبرامج الشرعية، لتبیین الأحكام وتقديم الفتاوى فيما يتعلق بالنوازل التي جددت مع جائحة كورونا، وكذا الحث على ضرورة

التربوي والفكري للأئمة باعتبارهم مركز دائرة التوجيه والإرشاد في المجتمع كما تتحمل الوزارة تكاليف المسجد الموجود في المركز الثقافي ببانجول عاصمة غامبيا. في مجال الحج

- توفير الظروف المناسبة لاستقبال الحجاج، حيث تم تأجير أماكن إقامة قريبة من الحرم خاصة بحجاجنا الميامين، إلا أن ظروف كوفيد 19 - حالت دون تأدية مناسك الحج خلال السنة الماضية.

وفي مجال المحاضر تم إنشاء 150 محاضرة في إطار مشروع دعم التعليم الأصلي تتولى الوزارة دفع رواتب شهرية لجميع شيوخها، وتؤجر مقرات لأغلبها، كما تم إدراج 26 محاضرة تقليدية في قائمة المحاضر المستفيدة بشكل شهري، من التصنيفات المحظرة الثلاثة (محاضرة جامعة - محاضرة متخصصة - محاضرة قرآنية).

مضاعفة المحاضر المدعومة من طرف القطاع لتصل إلى 655 يستفيد شيوخها من رواتب شهرية، معظمها في الأماكن الأقل حظا في التعليم.

تمت زيادة الاستيعاب في محاضر مشروع دعم التعليم الأصلي بنسبة 100% ليرتفع من سقف 30 تلميذا إلى 60 تلميذا.

تم إلزام المحاضر التقليدية المستفيدة من الإعانات الشهرية بإعداد تقرير بشكل فصلي يبين وضعية المحظرة وعدد طلابها ومستوياتهم وجنسياتهم.

في مجال الأوقاف

- تم وضع اليد على محلات وقطع أرضية تابعة للأوقاف في مدينة نواذيبو، من ضمنها قطع تجارية وسياحية، كما تم وضع اليد على قطعتين أرضيتين تابعتين للأوقاف

العلماء الموريتانيين.

وقد سلم رئيس الجمهورية الجائزة الأولى في المسابقة والتي تبلغ 5.000.000 أوقية قديمة، للسيد سيد أحمد محمدن بيباه، الذي حل في المرتبة الأولى.

كما سلم معالي الوزير الأول، السيد محمد ولد بلال، الجائزة الثانية التي تبلغ 4.000.000 أوقية قديمة للسيد محمد الأمين عبيدو المامي، الذي حل في المرتبة الثانية.

وسلم معالي وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، السيد الداه ولد سيدي ولد أمير طالب الجائزة الثالثة والبالغة 3.000.000 أوقية قديمة للسيد حامد حامد أعلى الذي حل في المرتبة الثالثة. وتنظم هذه المسابقة في جميع عواصم ولايات الوطن ويتم تصحيحها من قبل نخبة من علماء البلد ويتم اختيار الثلاثة الأوائل من كل ولاية أي ما مجموعه 45 فائزا مؤهلا لامتحان التصفية.

- كما يستفيد كل واحد من الـ 42 المتبقية من مبلغ ثلاثمائة ألف أوقية قديمة.

وتهدف هذه الجائزة، التي شارك في نسختها الثانية هذه السنة 341 طالبا، إلى تشجيع طلاب المحظرة على القراءة والتميز والحفاظ على خصوصية البلد وتميزه في مجال التعليم المحظري وضمان استدامة منهج طلاب المحظرة في حفظ وتدريب المتون واستدامة الألق الثقافي والإشعاع الحضاري للبلاد الذي تعتبر الموسوعة العلمية أساسه المكين، والسعي لاكتشاف القدرات والطاقات العلمية الشابة التي تعتبر كنزا ثمينا تحتاجه الأمة للحفاظ على ألقها وأمنها الروحي علاوة على خلق فضاء للتنافس بين الشباب على أساس المعرفة والإتقان.

وتهدف هذه الجائزة إلى بعث روح التنافس العلمي، واكتشاف الطاقات العلمية الشابة، وتمتين الأداء المحظري الذي لمع به نجم البلاد في مختلف الأقطار والبلدان

- اکتتاب 400 إمام و400 مؤذن عن طريق مسابقة شغافة يتقاضون رواتب شهرية دائمة، مع توفير ضمان صحي لهم، كما تم رصد ميزانية لترميم المساجد لأول مرة.

من جهة أخرى بدأت إجراءات إنشاء مركز لتكوين الأئمة والخطباء، يتم التركيز فيه على تدعيم مهارات الخطابة، وتحسين المستويات العلمية، إضافة إلى التأهيل



احترام الإجراءات الاحترازية ووجوب ذلك شرعا، انطلاقا من وجوب حفظ الأنفس، ودفع الضرر.

- تعزيز الوسائل الخاصة بإذاعة القرآن الكريم وقناة المحظرة حيث تتمتع هذه الإذاعة بميزانية خاصة مبنوية ضمن ميزانية الإذاعة الوطنية، ولها مسطرة برامجية غنية بتدريس المتون.

- تم لأول مرة رصد ميزانية لنشر التعاليم الإسلامية عن طريق قناة المحظرة.

قناة المحظرة والكراسي العلمية

- تم إنشاء أحد كراسي علميا أكاديميا تغطي أغلبية العلوم والفنون الشرعية واللغوية من الكراسي ذات الضيف الدائم. - تم إنشاء كراسيين من الكراسي متنوعة الضيوف هما «كرسي الزكاة والوقف» و «كرسي النوازل المعاصرة» لتفقيه الناس، وتوجيه بوصلة الاستشكالات المستجدة نحو أهل الاختصاص منعا لركوب العواطف في مجال الأحكام.

- تنظيم يوم علمي كبير بمناسبة انطلاق هذين الكرسيين، ضم خمس جلسات علمية، أدارها وحاضر وعقب فيها لفييف من أكابر علماء البلد، وكان يوما جامعا تلاقت فيه مختلف الوجوه والأجيال.

- تم اختيار مشايخ مجمع على كفاءتهم من بينهم عدة علماء متميزين ظهوروا لأول مرة عبر وسائل الإعلام.

- التركيز على إخراج منافس، من حيث التاثيث والديكور، حتى يكون المنتج الثري مقنعا وقابلا للتسويق الإعلامي التلفزيوني. - تم اقتناء معدات تصوير ومونتاج خاصة بالكراسي.

- تم إشراك جمهور القنوات الحرة الموريتانية لأن الجميع مستهدف بسياسة التوجيه الإسلامي والتعليم الأصلي.

- تم إنشاء قناة على اليوتيوب للكراسي العلمية، حتى تعم الفائدة ويستفيد الجميع من العطاء الموريتاني الذي يحتاجه العالم كله.

- تمت إضافة العديد من البرامج لقناة المحظرة، وتم ضخ دماء علمية جديدة في المشهد الإعلامي.

- تم تخصيص رواتب وإعانات شهرية بموجب عقود لكل المشايخ والمقدمين والغنيين العاملين بقناة المحظرة.

الغوية الوطنية لمحاربة

الغلو والتطرف العنيف

- إعداد خطة عمل لمدة ثلاث سنوات

- تنظيم ورشة عمل حول عرض خطة عمل الخلية تحت إشراف معالي الوزير وبحضور بعض الشركاء والدبلوماسيين

- تنظيم ورشة وطنية لمدة يومين لاختيار التجارب الناجحة في مجال محاربة التطرف تحت إشراف معالي الوزير وبالتعاون مع

الاتحاد الأوروبي حيث تم اختيار ثلاث تجارب من ولايات: داخلت انواذيبو - لعصابة - وكوركول، لعرضها في ورشة

إقليمية في انيامي عاصمة النيجر للتنافس مع تجارب دول الساحل الخمس الأخرى . - إعداد خطاب إسلامي مناهض للخطاب

المتطرف على شكل كتيب وذلك بالتعاون مع هيئة علماء موريتانيا وبعض الشركاء.. - إعداد معجم قاموسي للمصطلحات الخاصة

بمحاربة الارهاب والتطرف في اللغة العربية والفرنسية والبولارية وذلك بالتعاون مع مجموعة دول الساحل الخمس.

- متابعة التعبئة والتحسيس حول خطورة ظاهرة الغلو والتطرف العنيف، بالتعاون مع هيئة علماء موريتانيا، والاتحاد الوطني لأئمة موريتانيا، وهيئات الشباب والنساء والمجتمع المدني، وبعض الشركاء.

اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة

- تم تجهيز مقر دائم لها بالوزارة لأول مرة. - أصبحت تجتمع للبحث عن رؤية الهلال كل شهر.

- تم تزويدها برقمين مجانيين ليتصل بها من لديه معلومات عن الرؤية بدون تكاليف. - تمت زيادة مخصصات أعضائها.

- تم توسيع نطاق عضويتها.

المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية

- تمت زيادة الاستيعاب في مسابقة دخول المعهد بنسبة 100% لترتفع من 80 إلى 160 طالبا ممنوحا. - تم إلغاء حاجز السن في المسابقة.



- تمت مضاعفة الاستيعاب على مستوى مرحلة الماجستير.
- تمت زيادة شُعبٍ جديدة بالماستر.
- تمت إعادة ترميم المعهد.
- تم تجهيز قاعات إلكترونية حديثة للبحث والمطالعة.
- تم وضع نظام إلكتروني من أحدث البرامج وأكثرها شفافية لمعالجة الامتحانات.
- يتيها المعهد لافتتاح وحدة دائمة لتكوين الأئمة والخطباء.
- أرضية التي ستقام عليها المؤسسة.
- استلام المبنى المؤقت للمؤسسة بمدينة أكووجت المشيد من طرف دولة الإمارات العربية الشقيقة، بانتظار اكتمال المبنى الرسمي الذي يعمل الأشقاء الإماراتيون على إنشائه.
- اقتناء الأدوات الضرورية للمؤسسة من أجهزة وأدوات مكتبية.
- عقد ورشة لدراسة المناهج التربوية للمؤسسة.
- إنشاء مجلس علمي وتربوي للمؤسسة.
- إجراء مسابقة تعاقد للأساتذة المتعاونين مع المؤسسة
- إعلان نتائج أول مسابقة لدخول المؤسسة (السنة الدراسية 2020 - 2021).

الآفاق المستقبلية للقطاع

- إنشاء مؤسسة وطنية للزكاة والعمل الخيري، وقد تم إعداد مشروع قانونها.
- إنشاء دار لنشر وطباعة المصحف الشريف والكتب الإسلامية.
- إنشاء مركز لتكوين الأئمة والخطباء، تم إعداد مشروعه القانوني
- مواصلة التمثل بالأئمة وتكوينهم وتأطيرهم
- المواصلة مع برنامج تشييد المساجد وإعادة تأهيلها بما في ذلك مسجد انواكشوط الكبير.
- تنظيم إحصاء شامل للمساجد ومراجعة النصوص القانونية المنظمة لها.
- توفير هياكل استقبال مناسبة لحجاجنا في البلاد المقدسة.
- تحديث مسطرة برامج قناة المحظرة بغية إنارة الرأي العام حول مختلف القضايا ذات الصلة بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكا
- مواصلة ضبط الأملاك الوقفية وحيازتها بالقانون.
- خلق موارد ذاتية للمؤسسة الوطنية للأوقاف من خلال مشاريع ريعية.
- تحقيق الأهداف الاجتماعية لمؤسسة الأوقاف وخاصة برامج كفاءة الأيتام ومساعدة أصحاب الحاجات الخاصة.
- مواصلة تنظيم مسابقة فخامة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة.
- إصدار مجلة جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة .
- تنظيم أيام حوارية شبابية حول موضوعات : الشباب والتحصيل الفكري - الخدمة الوطنية من منظور الشرع - التعايش في ظل التنوع.
- إعداد نصوص قانونية تنظم مستويات التعليم الأصلي
- تنظيم إحصاء شامل للمحاضر وطلابها وإعداد قاعدة بيانات خاصة بها
- استصدار مرسوم ينظم أسلاك خاصة بالقطاع
- نشر التعليم الأصلي في المناطق الأقل حظا في التعليم وذلك من خلال زيادة عدد المحاضر النموذجية.
- مراجعة الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الأمية لجعلها أكثر مواكبة لمقتضيات الحياة الاجتماعية للمسنهدين
- إعداد برامج متنوعة تستجيب لحاجيات كبار حسب النشاط الاقتصادي والاجتماعي.
- تفعيل دور المحظرة الموريتانية في محاربة الأمية.
- اكتتاب أساتذة دائمين لسد النقص الحاصل في بعض التخصصات في مؤسسات التعليم العالي
- إنشاء شعب مهنية جديدة تستجيب لحاجيات سوق العمل مثل: النظم والمهن القضائية والعالم والاتصال.
- إنشاء مدرسة للدكتوراه في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية.
- تطوير البنية التحتية الاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب في مؤسسات التعليم العالي.
- تطوير تقنية التعليم عن بعد.
- تحسين الخدمات الجامعية وخاصة النقل والمطعم الداخلي للمؤسسات الجامعية.
- إنشاء منصات الكترونية لتوجيه الطالب.
- دعم البحث العلمي وتشجيع التكوين وتبادل البعثات مع الجامعات الأخرى.

- تمت مضاعفة الاستيعاب على مستوى مرحلة الماجستير.
- تمت زيادة شُعبٍ جديدة بالماستر.
- تمت إعادة ترميم المعهد.
- تم تجهيز قاعات إلكترونية حديثة للبحث والمطالعة.
- تم وضع نظام إلكتروني من أحدث البرامج وأكثرها شفافية لمعالجة الامتحانات.
- يتيها المعهد لافتتاح وحدة دائمة لتكوين الأئمة والخطباء.

الجامعة الإسلامية بالعيون

- تجديد اعتماد شهادات الليسانس والماستر.
- استحداث ماستر بكل كلية.
- مراجعة المقررات الدراسية وتحديثها في جميع المراحل والأقسام.
- فتح وحدة للدراسة عن بعد تابعة للجامعة في «أبوظبي» بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- اقتناء تجهيزات لتقديم الدروس والمحاضرات والامتحانات عن طريق تقنية «فيديو كونفيرانس».
- ابتعث أساتذة لندوات دولية في الجزائر وتونس والسنغال.
- استكمال إجراءات إصدار عدد جديد المجلة العلمية المحكمة للجامعة.
- توقيع اتفاقية لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع جامعة «شريف هداية الله الإسلامية» الحكومية بأندونوسيا (أكبر جامعة إسلامية حكومية بالعالم)
- توقيع اتفاقية تعاون مع جامعة شنقيط العصرية.
- مراجعة وإعادة تصحيح الهيكلة الإدارية للجامعة.
- استحداث مركز للخدمات الجامعية، والمركز الجامعي لبحوث التطرف العنيف.
- تجهيز المكتبة الإلكترونية للجامعة.
- تجهيز قاعة تدريس المعلوماتية.
- استبدال جميع نوافذ وأبواب القاعات الدراسية.
- تغطية الاسقف الخارجية لجميع المباني وترميمها.
- تزويد الجامعة بالطاقة الشمسية بنسبة 50%

المحظرة الشنقيطية الكبرى

- استكمال الإجراءات المتعلقة بالنصوص القانونية للمؤسسة.
- استكمال إجراءات المنح النهائي للقطعة



وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي لـ «الشعب»:

جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة ميدان للتنافس المعرفي الموسوعي وأداة لاكتشاف العلماء

الرفع البروتوكولي للوزارة مُحفِّز قوي على توسيع وإنجاز مهام القطاع



أجرت مجلة «الشعب» في عددها الـ 21 مقابلة مع معالي وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد الداه ولد سيدي ولد أمر طالب، وحاورته حول عدد من القضايا المرتبطة بقطاعه، حيث أشاد بإنشاء جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة، وثنى الرفع البروتوكولي للوزارة، والبعثات الدعوية إلى الخارج، والدور الذي يلعبه مركز التكوين المهني لخريجي المحاضر في امتصاص البطالة، مؤكدا جاهزية بلادنا لموسم الحج المقبل عندما تسمح الظروف في المملكة العربية السعودية باستقبال وفود الحجاج من خارج البلاد المقدسة. وفيما يلي نص المقابلة:

8

بُعدها العلمي طرْحًا للأسئلة وتصحيحا للأجوبة، من خلال جهود نخبة من أكابر علماء البلد، يشهد لهم الجميع بالإتقان والتميز، والفائزون الثلاثة الأوائل فيها لا يمكن إلا أن يكونوا علماء مميزين - وقد أثبتت النسختان المنقضيتان ذلك - حيث كان الفائزون من أهل الإجازات العلمية التي تحصلوا عليها من شيوخ المحاضر العلمية الكبرى، وهو أمر لا يتيسر إلا للقلّة من أصحاب الهمم العالية والعلم الغزير، ولهذا فقد استحقوا الانضمام بشكل تلقائي إلى هيئة العلماء الموريتانيين، التي ستشكل ميدانا للتلاقي والتباحث بينهم وبين أجيال العلماء الذين سبقوهم، وهي فرصة

وهي فرصة لتقديم الشكر لكم على الأداء الذي أرجو أن يظل في تطور مستمر لمصلحة التنوير المجتمعي، خدمة للوطن والمواطن.

فيما يتعلق بالسؤال الذي أترتموه، فإن جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة، التي وجّه بإنشائها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، تعتبر فريدة من نوعها في العالم الإسلامي اليوم، وتشكل ميدانا للتنافس المعرفي الأكاديمي الموسوعي بين علماء البلد الشباب، وأداة لاكتشاف هؤلاء العلماء، والتعرف عليهم، وتعريف المجتمع والأمة بهم، ومسابقة هذه الجائزة تتم في

«الشعب»: أشرف فخامة رئيس الجمهورية قبل أيام على توزيع جوائز النسخة الثانية من مسابقة حفظ وفهم المتون المحظرة، إلى أي مدى ساهمت هذه الجائزة في مد الجسور بين الجيلين القديم والجديد من علماء البلد؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين
أولا لي الشرف بالحديث إلى الإخوة المواطنين اليوم عبر جريدة الشعب العريقة، ومن خلال مجلتها الشهرية المميزة.



طلاب المحاضر للمشاركة في مسابقة الثانوية العامة (البكالوريا) وهي تجربة كانت فريدة حيث سجلت هذه المعاهد النسبة الأعلى ضمن الناجحين في هذه المسابقة، وذلك نظرا للمنهج الحداثي الذي تعتمد عليه في المناهج الدراسية المواثمة بين التعليم الأصلي والعصري، -2 مستوى ما بعد الثانوي:

قمنا بزيادة الطاقة الاستيعابية لمسابقة المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بنسبة 100 % لترتفع من 80 إلى 160 طالبا ممنوحا عن طريق المسابقة سنويا، كما تقوم جامعة «العلوم الإسلامية» بليغون وجامعة «المحظرة الشنقيطية الكبرى» بأكجوجت باستقبال المئات من خريجي المحاضر الحاصلين على شهادة البكالوريا، وذلك دعما وتشجيعا لطلبة المحاضر على مواصلة المسار الدراسي وفقا للمنهج التربوي النظامي.

وهناك مسار قانوني متقدم على مستوى الوظيفة العمومية سيعطي دفعا قويا لهذه الجهود يتعلق بإنشاء أسلاك خاصة بالتعليم الأصلي وهو ما سيسمح بدمج أكبر لخريجي هذه المحاضر في مجالات التشغيل والعمل وتحفيزا مهما للمتفرغين من أبناء الوطن لتعليمنا المحظري.

«الشعب»: على ضوء استئناف فريضة الحج لهذا الموسم بعد سنتين من التوقف بسبب جائحة كورونا، ما هي الآليات المتخذة من طرف القطاع لتسهيل أداء هذه الفريضة؟

لحد الساعة لم يصلنا بشكل رسمي استعداد الأشقاء في المملكة العربية السعودية لاستقبال وفود الحجاج من خارج البلاد المقدسة لهذا الموسم؛ وهم بالتأكيد حريصون على استئناف ذلك حين يتأكدون من زوال المانع، وعندما يتقرر ذلك فالقطاع جاهز على مختلف المستويات للإشراف على تنظيم هذه الفريضة على أحسن وجه، وسنسخر كافة الإمكانيات المتوفرة للقيام بهذه المهمة بحول الله.

السنتين الماضيتين، لم تكن تسمح بإيفاد البعثات إلى الخارج نظرا لإكراهات كوفيد-19، وقد خرجنا من الموجة الرابعة منه قبل فترة وجيزة، لم تكن المدة ما بينها وبين رمضان تسمح باتخاذ الإجراءات اللازمة للقيام بعمل دقيق لتسيير البعثات، الذي تتطلب الجدية فيه قدرا كبيرا من الضبط، وتسيير الرسائل إلى الدول وانتظار الإجابة، وتسيير البعثات وفق معايير الأصحية والأنسبية لمختلف السياقات المجتمعية للدول، حتى نضمن تمثيلا مشرفا يليق بالبلاد وصورتها العلمية والدينية.

وعموما فهذه البعثات جزء من رسالة القطاع، ومن تفاعل البلاد المشرف مع الدول والجاليات المسلمة، ونحن ندرك أهميتها الفائقة، ونرجو أن تزول أجواء الجائحة ومخلفاتها نهائيا، لينطلق العمل فيها انطلاقا لا نقا.

«الشعب»: كيف تقيمون جهود القطاع لدمج خريجي المحاضر في الحياة النشطة؟

يبذل قطاعنا تطبيقا لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني (تعهداتي) جهودا مضاعفة لدمج خريجي المحاضر في الحياة النشطة وذلك عبر مسارين: الأول منهما يتعلق بالتكوين والتأهيل بهدف امتصاص البطالة في صفوف الخريجين منهم الراغبين في ولوج سوق العمل، يقوم بهذا الدور بشكل مباشر وبمتابعة وتوجيه من القطاع مركز التكوين المهني لخريجي المحاضر الذي يبذل جهودا كبيرة في هذا المجال؛ حيث يخرج سنويا حوالي 150 طالبا في تخصصات مهنية مختلفة، تساهم بشكل فعال في الدورة الاقتصادية للنشطة للبلد.

أما المسار الثاني فيتم عبر تسهيل الباب أمام طلاب المحاضر للالتحاق بالتعليم النظامي وفقا للمستوي التعليمي المتحصل عليه وذلك على النحو التالي:

- 1 ما قبل التعليم الثانوي: قام القطاع خلال السنتين الأخيرتين بمضاعفة المعاهد الجهوية بغرض تهيئة

لهم لإثراء التجربة، والاستفادة الدائمة من التعامل مع النوازل، والقدرة على تنزيل الأحكام على الوقائع بأمان.. إلخ. وهذه الأجيال العلمية المتجددة هي التي نضمن بها استمرار العطاء العلمي للبلاد، وبها تظل المحظرة الموريتانية تنتج للبلاد وللأمة عامة خير خلف لخير سلف.

«الشعب»: ما هي انعكاسات تبوء قطاع الشؤون الإسلامية لمرتبة بروتوكولية متقدمة؟ وما هي استراتيجيتكم لتجسيد هذا الاهتمام؟

الترفيح لبروتوكولي للوزارة الذي أنجزه فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، كان لفحة كريمة، وقعت موقع الغبطة والسرور وانعكست بالثمنين والشكر من كل منتسبي القطاع، والمرتبطين به، فهو أمر أشادت به هيئة العلماء الموريتانيين، والاتحاد الوطني للأمة، وكان موضع إشادة وثناء من كل الغيورين على هوية هذا البلد، والمحتفين ببعده الديني الأصيل، وهو لفحة دالة على الاعتناء الكريم الذي يحظى به القطاع ورمزيته من قبل قيادة البلد.

أما انعكاسه في البعد الاستراتيجي للقطاع، فلا شك أنه مُحفِّز قوي على توسيع وإنجاز معالم خططنا واستراتيجيتنا المؤسسة على تعهدات فخامة الرئيس المتعلقة بالقطاع، والتي نسير بحمد الله خطوات متقدمة واثقة في سبيل إنجازها الذي قطعنا أغلب مسافته، كما يبين ذلك مرصد عام (متداول إعلاميا) لمستوى تنفيذ تلك التعهدات - في سياقها التطويري والتفصيلي - أصدرته الوزارة منذ فترة، وانضافت بعد طباعته إنجازات أخرى بحمد الله، من ضمنها البدء في المسار التكويني للأئمة، وإنشاء دار المصحف الشريف، وتشكيل لجنة المصحف الشريف، التي تراقب المصاحف الواردة إلى البلد، وتسعى لكتابة وطباعة مصحف شريف خاص بالجمهورية.

«الشعب»: إلى أي حد استطاعت البعثات الدعوية إلى الخارج تقديم الصورة الصحيحة للإسلام؟ من الواضح أن الظروف العالمية خلال



في سياق الوفاء بتعهد فخامة الرئيس بـ «تشجيع ودعم المحاضر»

جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة تصل نسختها الثانية بجوائزها القيمة

أحمد ولد ملاي امحمد

وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي وهيئة العلماء الموريتانيين ويتم تصحيحها من قبل لجنة من كبار علماء البلد، جميع العلوم المحظرة في متونها الكبرى المدرسة في كبريات المحاضر بالبلد في مجالات: (القرآن وعلومه، الفقه والأصول والقواعد، الحديث وعلومه والسيرة النبوية، اللغة العربية وعلومها، والمنطق والبيان).

أشرف فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، صباح الاثنين 14 مارس 2022 بالمركز الدولي للمؤتمرات في نواكشوط على حفل توزيع جوائز النسخة الثانية من مسابقة جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة. وتشمل مواضيع المسابقة، التي تنظم بالتعاون بين



10

الموسوعية العلمية أساسه المكين، والسعي لاكتشاف القدرات والطاقات العلمية الشابة التي تعتبر كنزا ثميناً تحتاجه الأمة للحفاظ على ألقها وأمنها الروحي علاوة على خلق فضاء للتنافس بين الشباب على أساس المعرفة والإتقان. ويفتح باب المسابقة أمام طلبة المحاضر الموريتانيين الذين لا تتجاوز أعمارهم 45 سنة للتباري في حفظ وإتقان النصوص المحظرة المعتمدة في كبريات محاضرنا. وتجري المسابقة على مرحلتين أولاهما

ولد أعمر طالب الجائزة الثالثة والبالغة 3.000.000 ثلاثة ملايين أوقية قديمة للسيد حامد حامد أعلى الذي حل في المرتبة الثالثة. وتهدف هذه الجائزة، التي شارك في نسختها الثانية هذه السنة 341 طالباً، إلى تشجيع طلاب المحظرة على القراءة والتميز والحفاظ على خصوصية البلد وتميزه في مجال التعليم المحظري وضمان استدامة منهج طلاب المحظرة في حفظ وتدریس المتون واستدامة الألق الثقافي والإشعاع الحضاري للبلاد التي تعتبر

وسلم رئيس الجمهورية الجائزة الأولى في المسابقة التي تبلغ (5.000.000) خمسة ملايين أوقية قديمة، للسيد سيد أحمد محمد بيباه، الذي حل في المرتبة الأولى. وسلم معالي الوزير الأول، السيد محمد ولد بلال، الجائزة الثانية التي تبلغ (4.000.000) أربعة ملايين أوقية قديمة للسيد محمد الأمين اعبيدو المامي، الذي حل في المرتبة الثانية. كما سلم معالي وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، السيد الداو ولد سيدي



6. خلق فضاء للتنافس بين الشباب أساسه المعرفة والإتقان
معلومات حول تاريخ إجراء المسابقة وشروط المشاركة فيها
1. الجائزة سنوية

2. المسابقة مفتوحة أمام طلاب المحاضر الموريتانيين الذين لا تقل أعمارهم عن 18 سنة، ولا تتجاوز 45 سنة

3. لا يسمح للثلاثة الأوائل من كل نسخة بالمشاركة من جديد

4. يتنافس الطلاب في الامتحان على 45 مقعدا بمعدل 3 مقاعد لكل ولاية

5. يتم تصحيح المسابقة من قبل لجنة من أكابر علماء البلد

6. تجري التصفية الأولى على مستوى عواصم الولايات والثانية المنحصرة بين الـ 45 الأوائل تجري في العاصمة نواكشوط.

7. الفائزون الثلاثة الأوائل من بين الـ 45 يحصلون على الجوائز التالية:

- الأول: 5.000.000 أوقية قديمة

- الثاني 4.000.000 أوقية قديمة

- الثالث 3.000.000 أوقية قديمة

- يحصل كل واحد من الـ 42 المتبقين على 300.000 أوقية قديمة.

مجلة الجائزة

تم إنشاء مجلة علمية ثقافية لهذه الجائزة، تحمل اسم «الإشعاع المحظري» صدر عددها الأول، متضمنا تغطية للمسابقة والحفل، وشهادات لأكابر العلماء، ومجموعة مقالات لعدد من الباحثين والعلماء المرموقين.

على مقتضيات السباق من الجد والمثابرة، و (بعد تسميني) من خلال هذه الأبعاد الثلاثة.

وتأتي هذه الجائزة في ظل:

- مضاعفة المحاضر المدعومة من طرف قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي لتصل إلى 655 يستفيد شيوخها من رواتب شهرية، معظمها في الأماكن الأقل حظا في التعليم. - زيادة طاقة الاستيعاب في محاضر مشروع التعليم الأصلي بنسبة 122 % لترتفع من سقف 22 تلميذا إلى سقف 62 تلميذا

- التعاقد مع مجموعة من المُتَّبِعِينَ للقيام بمهمة التفتيش للمحاضر المنشأة في إطار مشروع دعم التعليم الأصلي، من أجل مراقبة الأداء وإعداد تقارير شهرية عنه.

أهداف الجائزة:

1. تشجيع ودعم طلاب المحظرة على الفرادة والتميز.

2. الحفاظ على خصوصية البلد وتميزه في مجال التعليم المحظري

3. ضمان استدامة منهج طلاب المحظرة في حفظ وتدریس المتون

4. ضمان استدامة الألق الثقافي والإشعاع الحضاري للبلاد الذي تُعتبر الموسوعية العلمية أساسه المكين

5. السعي لاكتشاف القدرات والطاقات العلمية الشابة التي تعتبر كنزا ثمينا تحتاجه الأمة للحفاظ على ألقها الديني وأمنها الروحي

بين المترشحين من كل ولاية على حدة ليتم من كل ولاية اختيار الثلاثة الأوائل من بين المترشحين منها، ثم تتم التصفية النهائية بين الفائزين من جميع الولايات، حيث ينال الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز مالية معتبرة، فيما يتحصل باقي المتنافسين في التصفية النهائية على مساعدات مالية.

وقد أشاد الفائزون الأوائل الثلاث في المسابقة في مداخلاتهم خلال الحفل باعتماد هذه المسابقة التي شكلت دفعا قويا لتعزيز الإشعاع العلمي والمعرفي، وتفعيلا لأداء محاضرنا الوطنية التي شكلت على مدى العصور منبرا لتعليم ونشر مختلف العلوم الإسلامية والعربية ليس في مختلف مناطق البلاد فقط بل في مختلف أصقاع العالم.

النشأة

أطلقت جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرية بتعليمات من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 27 محرم 1442 للهجرة الموافق 16 سبتمبر 2020.

وتأتي هذه الجائزة في سياق الوفاء بتعهد فخامة الرئيس بـ «تشجيع ودعم المحاضر».

وهي جائزة ذات (بعد معنوي) من خلال الحضور الشخصي لفخامة الرئيس، و (بعد مادي) من خلال جوائزها المعتبرة، و(بعد تحفيزي) من خلال حمل الطلبة



استراتيجية وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي وفق برنامج «تعهداتي»

إعداد/ المختار بون

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي

مرصد عام
لمستوى تنفيذ تعهدات
فخامة رئيس الجمهورية
المتعلقة بالقطاع

غزواني
تعهداتي

تحديث: أبريل 2021

وضعت وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي استراتيجيتها وفق برنامج فخامة رئيس الجمهورية الانتخابي «تعهداتي» المتعلق بالقطاع تحت عنوان «إشعاع حضارتنا الإسلامية» في ثلاثة محاور رئيسية (محور الشؤون الإسلامية - محور التعليم الأصلي ومحو الأمية - محور المؤسسات التابعة للقطاع) تضمنت النقاط التسع المحددة في خطاب فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

وقد رصدت الوكالة الموريتانية للأنباء ما تم إنجازه مبرزة النقاط التي تضمنها الخطاب وأهم الإنجازات التي تم تحقيقها على مستوى التعهدات:

• إطلاق برنامج تشييد المساجد وإعادة تأهيلها بما في ذلك مسجد نواكشوط الكبير:

فقد تم ترميم ثلاثة وعشرين مسجدا خلال 2020 لأول مرة على حساب الدولة بموجب مناقصة لدى اللجنة الوطنية للصفقات.

وبالنسبة لتشييد المساجد فبالرغم من كونه من اختصاص قطاع آخر فقد تم التداول بشأنه علي أن يبدأ في أقرب وقت.

• توفير هياكل استقبال مناسبة للحجاج: فقد تم تأجير أماكن قريبة من الحرم إلا أن ظروف كوفيد 19 حالت دون الحج خلال السنة الماضية.

• التكفل بمصاريف صيانة وتجهيز المساجد الكبرى في البلاد:

هناك ميزانية مرصودة لصيانة الجامع الكبير «السعودي» بلغت أكثر من 20 مليون أوقية قديمة في ميزانية 2021

12

وهي جائزة ذات «بعد معنوي» من خلال الحضور الشخصي لرئيس الجمهورية و «بعد مادي» من خلال جوائزها المعتبرة و «بعد تحفيزي» من خلال حمل الطلبة على مقتضيات السباق من الجد والمثابرة و «بعد تثميني» من خلال هذه الأبعاد الثلاثة.

وتضاعفت المحاضر المدعومة من طرف القطاع لتصل إلى 655 يستفيد شيوخها من رواتب شهرية معظمها في الأماكن الأقل حظا في التعليم.

ومن ناحية فرش المساجد فقد تم شراء كمية معتبرة من المفارش لكن ظروف كوفيد-19 حالت دون توزيعها.

أما دعم مصاريف: «الماء والكهرباء» فلا زالت تحتاج توجيهها من الجهات الوصية على المؤسسات المعنيتين بهاتين الخدمتين.

• تعزيز ودعم المحاضر:

وفي الجانب المتعلق بتعزيز ودعم المحاضر فقد تم إنشاء جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة



قناة المحظرة من مخصصات شهرية. كما تم إطلاق أحد عشر كرسيًا علميًا أكاديميًا من الكراسي ذات الضيف الدائم مع أكبر العلماء بالبلد، وكرسيين من الكراسي متنوعة الضيوف، وتم اقتناء وحدة إنتاج خاصة بإنتاج الكراسي العلمية.

• مواصلة تفكيك خطاب الغلو والتطرف عبر الحوار:

وضعت الوزارة خطط عمل لمدة ثلاث سنوات لخلية مكافحة الغلو والتطرف التابعة للوزارة كما نظمت ورشة إعداد استراتيجية للاتصال خاصة بمحاربة الغلو والتطرف بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة للاجئين، وبالفعل تم تنظيم ورشة وطنية لمدة يومين لاختبار التجارب الناجحة في مجال محاربة الغلو والتطرف بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي حيث تم اختيار ثلاث تجارب من ثلاث ولايات: داخلت انواذيبو ولعصابة وكوركل لعرضها في ورشة إقليمية في «انيامي» عاصمة النيجر للتنافس مع تجارب الخمس بالساحل.

للقطاع. علما بأن الوزارة تشرف على مركز ثقافي خارج الدولة يوجد مقره بعاصمة النيجر «انيامي» كما تتحمل تكاليف المسجد الموجود في المركز الثقافي في بانجول عاصمة غامبيا.

• تعزيز الوسائل الخاصة بإذاعة القرآن الكريم:

فقد تم لأول مرة رصد ميزانية لنشر التعاليم الإسلامية عن طريق قناة المحظرة ابتداء من سنة 2020 كما مكنت هذه الميزانية من:

زيادة الكثير من البرامج التدريسية شملت جميع المتون المحظرة، واستفادة جميع الشيوخ والمقدمين والفنيين في

وفي إطار محاضر مشروع التعليم الأصلي تمت زيادة طاقة الاستيعاب مائة في المائة لترتفع من سقف 30 إلى 60 تلميذاً.

كما تم التعاقد مع مجموعة من المتبعين للقيام بمهمة التفتيش على المحاضر المنشأة في إطار مشروع دعم التعليم الأصلي من أجل مراجعة الأداء وإعداد تقارير شهرية.

• دعم وتوسيع مراكزنا الثقافية في شبه المنطقة:

فبالرغم من أن ظروف كوفيد 19 حالت دون قطع شوط في هذا التعهد إلا أنه يظل على قائمة الأفاق المستقبلية

98.00 FM



البت المباشر إذاعة القرآن الكريم

المقاربة الوطنية لمواجهة الغلو والتطرف

النبهاني ولد أمغر



تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا) وفي هذا توجيه نبوي شريف للمجتهد أن لا يتطرف ولا يتعصب لرايه الذي آداه إليه اجتهداه فيراه الحق والدين، وما خالفه الباطل والكفر.

وفي الاصطلاح السياسي والإعلامي في أيامنا هذه، أصبح مفهوم الغلو والتطرف، يقصد به عند إطلاقه بشكل مجرد، الغلو والتطرف في فهم بعض النصوص الشرعية وطرق تطبيقها على أرض الواقع دون فهم لها ولسياقاتها والواقع الذي يتم تنزيلها عليه اليوم، مما قد يؤدي إلى الإضرار بالنصوص الشرعية وكذلك بالمجتمع والأمة.

الموريتانيون ومخزوتهم الدينية

منذ أمد بعيد كان جل أهل هذه المنطقة الإفريقية والذي يليها من القارتين، يُولون وجوههم شطر بلاد المنارة

وليس كل تطرف غلوا. أما في الاصطلاح، فإن الغلو هو البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها.

ومنه حديث أبو موسى الأشعري: (إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم وجامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط).

والتطرف هو المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطير مدمر للفرد والجماعة، ويقوم التطرف على التزمّت في فهم النصوص الشرعية دون الرجوع لأهل الاختصاص و دون أن يملك «المتطرف» أدنى مقومات التعامل مع تلك النصوص، وما يترتب على ذلك من انتصار لرايه وفهمه، والدفاع عنه على أنه هو الحق وما سواه باطل، وقد نهى الشرع عن ذلك كله، قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه: (وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن

في البدء

يعتبر الغلو، أعلى مراتب الإفراط، وهو أخص من التطرف؛ إذ أن التطرف هو مجاوزة الحد، والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطاً أو تفريطاً، أو بعبارة أخرى: سلبا أو إيجابا، زيادة أو نقصا، سواء كان غلوا أم لا، إذ العبرة ببلوغ طرفي الأمر، وهو الغلو الذي عبر عنه الشاعر بقوله :

ولا تغل في شيء من الأمر واقنص
كلا طرفي قصد الأمور ذميمة

فالغلو كما يتضح أخص من التطرف، باعتبار مجاوزة الحد الطبيعي في الزيادة والنقص، وفي حال النقص يسمى غلوا إذا بالغ في النقص، وكذلك في الزيادة إذا بالغ فيها.

والتطرف هو الانحياز إلى طرفي الأمر، فيشمل الغلو، لكن الغلو أخص منه في الزيادة والمجاوزه، ليس فقط بمجرد البعد عن الوسط إلى الأطراف. وبمعنى آخر، فإن كل غلو يعتبر تطرفا،

إبريل 2010.

ويضيف السيد إسلامو ولد باباه، أنه أمام هذه الوضعية، بادرت السلطات العمومية بإصدار توجيهاتها من أجل مواجهة خطر التطرف والإرهاب بكل حزم وعزم، حيث تم إعداد مقاربتين أساسيتين لمواجهة الظاهرة هما:

- المقاربة الأمنية العسكرية، وقد تركزت أساسا على دعم الجيش الوطني وإعادة تنظيمه، وإعداد وتجهيز مختلف الأذرع الأمنية الوطنية.

- المقاربة الفكرية، وتمثلت في وضع خطة لمواجهة التطرف الديني والانحراف الفكري، وأسندت مهمتها إلى وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، إضافة إلى العلاقات الدبلوماسية والتعاون الدولي والإقليمي، وقد ركزت هذه المقاربة الفكرية على انتهاج أسلوب الحوار والانفتاح والنقاش مع الأشخاص الذين يحملون أفكارا متطرفة أو المهيئين للتطرف، وقد أعطت هذه الخطط والإجراءات نتائج مبهره.



ومن أبرز محطات هذه المقاربة التي كان لها ما بعدها، محطة الحوار المباشر بين فريق من العلماء الموريتانيين المتسلحين بالعلم الصحيح والفهم الناقد والعارفين بتنزيل الفقه على الواقع والتمكّنين من ناصية التعاظمي العلمي الرصين والحوار بالتي هي أحسن، مع مجموعة الشباب المتشبهين بأفكار منحرفة متطرفة نابغة من فهم خاطئ للمفاهيم والمصطلحات الإسلامية

فيه من مشاكل وتحديات جمّة، أعدت بلادنا مقاربة متكاملة، تعتمد الحل الأمّني الحازم والصارم لنتائج الغلو والتطرف المضادّة ومخرجاتهم العنيفة، وفي نفس الوقت تتبع المنهج المعرفي المتبصر علاجا للظاهرة في شكلها الذي يتخفى خلف لبّوس معرفي حائر، أخذة بأيدي الشباب الذين غرّز بهم إلى جادة الصواب والمنهج الحق، فضلا عن معالجة أسباب الظاهرة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية.

وقد عبّر رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، عن تفرد وقيمة هذه المقاربة الكبيرة، حين قال أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إن حكومته وضعت استراتيجية فعّالة وناجعة في مكافحة الإرهاب ومختلف أشكال الغلو والتطرف «ضمن مقاربة شمولية تراعي الأبعاد الأمنية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية».

وعكفت وتعكف وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، بإشراف مباشر من الوزير، السيد الداه ولد سيدي ولد أمر طالب، على تنفيذ الجوانب الأهم في هذه المقاربة، وإعداد البرامج والخطط الناجعة لها والسهر على متابعتها، وقد أنشئت خلية خاصة بهذا الغرض، هي: «الخلية الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف»

ويؤكد رئيس هذه الخلية، السيد إسلامو ولد باباه، أن ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف، تعتبر ظاهرة بالغة الخطورة وهدامة، لملها من آثار وخيمة على الأمم والشعوب، وهذا ما جعل المنظومة الدولية تقرر مجابتهها والتصدي لها، منبها إلى أن بلادنا كغيرها من البلدان الأخرى عانت من هذه الظاهرة الغربية على مجتمعا، حيث تعرضت لهجمات واعتداءات عديدة منها:

- حادثة لمغيطي 1 يونيو 2005 (15 شهيدا و 13 جريحا، وخمسة قتلى في الجانب الآخر)

- الهجوم الإرهابي في الغلاوية 2007/12/27 (ثلاثة شهداء)

- الهجوم الإرهابي في تورين 9 سبتمبر 2008 (12 شهيدا)

- الهجوم الإرهابي في نواكشوط 6 و 7،

والرباط، باعتبارها قبلتهم التي لا يبعثون عنها جولا، فقد فطروهم الله على تقليد أهل هذه الربوع في منهجهم النابع من الثلاثي الأثير لديهم: عقد الأشعري، وفقه مالك، وطريقة الجنيد السالك، وفي الأدب والفن وحتى في السمات والزي والهوى.

لقد حمل الجميع ومن يليهم ومن يلي من يليهم، كل ذلك العلم وكل تلك الثقافة عنا ونقلوه فيما بينهم وفيمن يليهم من أقوام وشعوب، بتعقل كتعقلنا ووسطية كوسطيتنا لا إفراط فيها ولا تفريط، لا غلو فيها ولا تطرف، وحين ولي بعضهم وجهه شطر اتجاهات فكرية وفقهية وافدة فرضت التوجه إليها بالسلاح أحيانا وبالمال أحيانا، وأحايين بهما معا؛ بدأ الفكر المتطرف الهدام يجوس خلال ديارهم، حتى وصل إلى مشارف دورنا التي أدمنت ولله الحمد أن تغفو هادئة مطمئنة تراقب البحر والصحراء بسلام منذ مئات السنين، يأتيها رزقها رغدا، وأن تفكر انطلاقا من دينها الحنيف السمع وثقاتها الغنية تعقلا ووسطية. لقد كان حصاد ذلك الفكر في منطقتنا قتلا وتشريدا وترويعا، لكنه وللمصائب بعض الفوائد أعاد التأكيد لأهل شبه المنطقة أنه لن يصلح آخرهم إلا بما صلح به أولهم من التزلج من اللينوع المعرفي الشنقيطي الصافي، الذي يتخذ من الاعتدال الحازم منهجا وسلوكا، ومن المجادلة الواعية منطقا وخيارا وأسلوبا. ثم إن نجاح المقاربة الموريتانية لظاهرة الغلو والتطرف الوافدة، وما تميزت به من شمولية وتبصر ومعرفة وحزم، واتكاء على منهج إسلامي وسطي صحيح لا شية فيه، وما أحرزته من نجاح مبهر، ساهمت في عودة الإخوة في منطقتنا وما يليها إلينا بوصفنا قبلة معرفية وحضارية وثقافية ارتضوها كابرا عن كابر وأبا عن جد، ورأوا فيها خلال تاريخ طويل ما ينفعهم ويمكث في أرضهم، وثبتت مركزيتنا الدينية والثقافية المشهودة، ولسان حالهم يقول: إنه لن يصلح آخرهم إلا بما صلح به أولهم.

المقاربة الموريتانية

حين اشتد خطر ظاهرة الغلو والتطرف القادمة من وراء الحدود، وما تسببت

وعن أهداف الخلية الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، يقول رئيسها، إنها تتمثل في:

- تعزيز صمود المجتمعات في مواجهة الخطاب الراديكالي المتطرف
- تعزيز القدرات المؤسسية لمنع

الأصلي، وتتعلق بتعيين رئيس وأعضاء الخلية، وتتكون هذه الخلية من خمسة عشر عضوا (15) وتضم ممثلين عن العلماء و الأئمة و المحاضر والشباب والنساء والمجتمع المدني، إضافة إلى وجهاء وشخصيات مرجعية.

الأساسية مثل: الجهاد والتكفير، وعقيدة الولاء والبراء، ومعاملة الذمي والمعاهد، ودار السلم ودار الحرب، وغير ذلك من المفاهيم والإشكالات التي لم تستوعبها عقولهم وأفهامهم المشوشة فأحدثت غبشا مؤذيا لقناعاتهم وتصرفاتهم.

وقد أعطت هذه التجربة نتائج جد إيجابية حيث اقتنعت أغلبية مجموعة الشباب الذين تم التحاور معهم وعادوا إلى جادة الصواب، بعد أن أزيحت تلك الغشاوة عن أبصارهم وعقولهم، وبالمقابل أطلقت الدولة سراحهم وقامت بدمجهم في الحياة الاقتصادية النشطة وجعلتهم يتصالحون مع مجتمعهم، وتركت باب الحوار مفتوحا مع المنحرفين والمهينين للانحراف وحتى يومنا هذا.

وهكذا وبفضل هذه المزاجية المرنة والمتبصرة بين الشدة واللين بين الإقناع والردع، أصبحت بلادنا ولله الحمد تنعم بالأمن والاستقرار.

وبخصوص إنشاء الخلية الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، والبعد الإقليمي في المقاربة، يقول السيد إسلامو ولد باباه، إنه بعد إنشاء مجموعة دول الخمس بالساحل بتاريخ 16 فبراير 2014 التي يوجد مقرها في انواكشوط، وإثر اجتماع وزراء الشؤون الدينية في مجموعة الدول الخمس المنعقد في انيامي بالنيجر بتاريخ 14/05/2015 والذي صدر عنه (إعلان انيامي) المتضمن مجموعة من التوصيات الهامة حول محاربة الغلو والتطرف، كانت من بين هذه التوصيات توصية تنص على إنشاء خلية جهوية للوقاية ومحاربة الغلو والتطرف، وخلايا وطنية على مستوى كل دولة من مجموعة دول الساحل الخمس لنفس الغرض.

ويضيف، أنه بخصوص بلادنا، فقد تم إنشاء الخلية الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، بموجب مذكرة عمل صادرة عن وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي سنة 2017، ثم بموجب المقرر رقم 929 بتاريخ 2019/11/21، الصادر عن وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، وتطبيقا لهذا المقرر تم إصدار مذكرة العمل رقم 0120، بتاريخ 2019/11/29 من طرف الأمين العام لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم

الأنشطة المتعلقة بمواجهة الغلو والتطرف

- تنظيم ورشة عمل حول خطة عمل الخلية الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، تحت إشراف السيد وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، وبحضور بعض الشركاء الفنيين والماليين والدبلوماسيين
- تنظيم ورشة وطنية لمدة يومين، لاختيار التجارب الناجحة في مجال محاربة التطرف تحت إشراف السيد الوزير، وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي.
- المشاركة في الورشة الإقليمية التي نظمتها مجموعة دول الساحل الخمس عن بعد، حول اختيار التجارب الناجحة في مجال محاربة الغلو والتطرف العنيف في الدول الخمس، حيث شاركت بلادنا بتجارب قيمة من ولايات داخلت انواذيب لعصابة وكوركول.
- إعداد خطاب إسلامي مناهض للخطاب المتطرف على شكل كتيب وذلك بالتعاون مع هيئة علماء موريتانيا و الاتحاد الأوروبي
- إعداد معجم قاموسي للمصطلحات الخاصة بمحاربة الإرهاب والتطرف العنيف باللغات - العربية والفرنسية والبولارية، وذلك بالتعاون مع مجموعة دول الساحل الخمس.
- متابعة التعبئة والتحسيس حول خطورة ظاهرة الغلو والتطرف العنيف، وذلك بالتعاون مع هيئة علماء موريتانيا، والاتحاد الوطني لأئمة موريتانيا، وهيئات الشباب والنساء والمجتمع المدني، وبعض الشركاء.
- تنظيم ورشة لصالح منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال محاربة الغلو والتطرف العنيف بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي (مشروع كوريم)
- تنظيم ورشة حول إعداد إستراتيجية للاتصال خاصة بمحاربة الغلو والتطرف العنيف، وذلك بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة المكلفة بالهجرة
- المشاركة في اختبار متطوعي الأمم المتحدة المكلفين بالتعبئة والتحسيس، حول محاربة الغلو والتطرف العنيف ومحاربة المخدرات والجريمة المنظمة، وذلك بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المكلف بالمخدرات والجريمة المنظمة.
- تنظيم دورة تكوينية لصالح أعضاء الخلية، بغية تحسين خبراتهم في مجال محاربة الإرهاب والتطرف العنيف، وذلك بالتعاون مع المعهد الجماهيري الدولي IRI
- تنظيم دورة تكوينية في انواكشوط لصالح مجموعة من النساء المرشدات الدينيات في ولايات - انواكشوط اترارزة تيرس الزمور، بغية تكوينهن حول الخطاب الإسلامي المناهض للخطاب الراديكالي المتطرف، وذلك بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المكلف بالمخدرات والجريمة المنظمة
- تنظيم دورة تدريبية في سيليبابي بكيدي ماغه، لصالح مجموعة من النساء المرشدات من الحوضين الشرقي والغربي وكيدي ماغه، بغية تكوينهن حول الخطاب الإسلامي المناهض للخطاب الراديكالي المتطرف وذلك بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المكلف بالمخدرات والجريمة المنظمة.
- تنظيم أيام تحسيسية حول محاربة الإرهاب والتطرف العنيف وبتث الخطاب الإسلامي المناهض للخطاب الراديكالي، وذلك لصالح مجموعة من القادة الدينيين والشباب في كل من مدينة النعمة بالحوض الشرقي وكيهيدي بكوركول، وذلك بالتعاون مع المعهد الجماهيري الدولي IRI.



الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، متعددة الأبعاد وسلسلة أنشطتها وما حققته خير دليل على ذلك. غير أن اليقظة والحزم الدائمين والإحاطة بمختلف أسباب الظاهرة وأبعادها، أمور مطلوبة حتى لا نلدغ من جحر الغلو والتطرف مرة أخرى، وهو الأمر الذي تعمل الدولة بمقتضاه، فعلى الرغم من وضعية الاستقرار والأمن التي تنعم بها بلادنا والحمد لله، فإن قيادتنا الوطنية أصدرت تعليماتها بضرورة اليقظة الدائمة ومضاعفة الجهود من أجل مجابهة أي طارئ قد يحدث وبالحوزم والعزم المطلوبين.

دول الساحل الخمس.

في الختام

إن المتتبع لحضور وتأثير ظاهرة الغلو والتطرف، وما خلفته على امتداد العالم من دماء ودموع وما سببته من انحرافات أسست لعهد من الضياع الفكري والتربوي والاجتماعي، يدرك بارتياح فشلها في وجود متسع لها في هذه البلاد بالشكل الذي كانت تريد، ويعود ذلك بعد توفيق الله ولطفه، إلى جملة من العوامل، تضافرت لتكون سداً دون تمدد هذه الظاهرة البغيضة، وقد مثلت المقاربة الموريتانية المركبة عاملاً مهماً في هذا المسار، وخطة عمل الخلية

الراديكالية والتطرف العنيف؛
- تحسين التماسك الاجتماعي من خلال الإدماج والاندماج، وخاصة للشباب والنساء.
- تعزيز إنشاء شبكة موثوقة لمنع التطرف العنيف.
- إجراء تحليلات حول ضعف المجتمعات والمساهمة في نظام الإنذار المبكر على المستويين الوطني والإقليمي.
- ويشير رئيس الخلية، إلى أن عملها اقتصر في البداية على نشر الوعي بخطورة الإرهاب والتطرف العنيف في أوساط المجتمع بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ورابطة العلماء الموريتانيين والاتحاد الوطني لأنتمة موريتانيا والشباب والنساء، إضافة إلى الاستفادة من بعض التكوينات، بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية وبعض الهيئات حول دعم القدرات وتحسين الخبرة في مجال محاربة الإرهاب والتطرف العنيف، وبعد ذلك قامت الخلية بإعداد خطة عمل متكاملة على مدى ثلاث سنوات، وقد بدأ تنفيذها في سنة 2020، وذلك بالتعاون مع بعض الهيئات الدولية والشركاء، وبدعم من الحكومة الموريتانية ومجموعة

الآفاق المستقبلية

- ستواصل وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، من خلال الخلية الوطنية لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، تنفيذ خطة عملها الثلاثية، بدعم من بعض الشركاء الوطنيين والدوليين.
- ستتركز الجهود على إخراج استراتيجية وطنية إعلامية، لمحاربة الغلو والتطرف العنيف، والمصادقة عليها، وكذلك متابعة التهيئة والتحسيس خاصة في الأوساط الشبابية والنسائية والمدرسية، إضافة إلى تقييم الأنشطة التي قيم بها في انواكشوط وفي داخل الولايات.
- سيتم تعميم الكتاب المتضمن للخطاب الإسلامي المناهض للخطاب الراديكالي المتطرف وبثه من خلال خطب الجمعة والمنابر الدينية والإعلامية الأخرى

المساجد ودور القطاع الوصي في الرعاية



بقلم: محمد ولد العتيق

المساجد بيوت الله في أرضه وأحب الأمكنة إليه، فيها يعبد ويفرد جل جلاله بالربوبية والوحدانية، وظل المسجد لزمان طويل المؤسسة الأبرز والأهم لدى المجتمعات الإسلامية جريا على السنة النبوية فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم الصحابة الإسلام في المسجد، وكان مسجده القاعدة الحربية التي تجتمع فيها الجيوش، وتعد في الألوية، وتنطلق للجهاد في سبيل الله لنشر الإسلام. وكان المسجد دار القضاء والإفتاء، والدعوة والإرشاد، وتوعية المسلمين.

و400 من المؤذنين، وهي أكبر مسابقة ينظمها القطاع لصالح المعنيين، ويتقاضى الآن ما يزيد على 1200 إمام و 400 مؤذن رواتب شهرية، كما يستفيد من الإعانات السنوية ما يناهز 4000 إمام مع توفير الضمان الصحي لكافة الأئمة و المؤذنين المكتتبين، وفي مجال تكوين الأئمة وتحسين خبراتهم تعمل الوزارة على انشاء معهد يعنى بتكوين الأئمة والخطباء.

التسيير والرعاية

وفي مجال تنظيم المساجد و تسييرها يتم الترخيص للمساجد طبقا للقانون المتعلق بالمساجد رقم 031 / 2003، حيث يلزم في بناء المساجد الحصول على ترخيص مسبق من طرف القطاع الوصي وذلك بعد استكمال الإجراءات والتأكد من حاجة المنطقة وأخذ رأي السلطات الإدارية و الإدارات الجهوية في الموضوع واحترام المسافات القاضية بابتعاد المسجد الجامع عن المجاور 500 متر وابتعاد المصلي عن الآخر 200 متر، و تعمل الوزارة على تطبيق هذه الإجراءات بالتعاون مع السلطات الإدارية .

المساجد وفق استراتيجية تنقسم إلى محاور رئيسية:

البنية التحتية

في مجال البنية التحتية تعمل السلطات الوصية على بناء المساجد في التجمعات والمناطق الأكثر احتياجا بالتعاون مع قطاع الاسكان وصيانة وترميم المساجد وتجهيزها وقد خصصت لهذا الغرض ميزانية استقادت منها عشرات المساجد، ومن ضمن هذه تحمل نفقات الماء والكهرباء عن المساجد.

ومن المقرر أن يستفيد من هذا البرنامج 600 مسجد كما ورد في خطاب الوزير الأول أمام البرلمان، وحاليا تتعاون الوزارة الوصية مع العديد من الهيئات الناشطة في العمل الخيري لبناء المساجد وتوفير الوزارة في هذا الصدد القطع الأرضية لذلك بالتعاون مع قطاعات الإسكان والمالية وقد التزمت الجهات المسؤولة عن المخططات العمرانية بتخصيص هذه القطع الأرضية .

الكادر البشري

من أهم بنود رعاية المساجد الإهتمام بالكادر البشري من أئمة ومؤذنين ووعاظ، وبهذا الخصوص أجرت الوزارة سنة 2020 مسابقة اكتتاب 400 من الأئمة

المسجد أهم مكان عند الموريتانيين بوصفهم مسلمين يعلون من شأن الشعائر الدينية، فقديمًا أيام البداوة والحل والترحال كانت خيام الحبي تنصب حول المسجد الذي يكون في المركز فهو مكان الصلاة والعبادة ومكان الاجتماعات والدروس وحديثا عند الانتقال الى المدن بقيت المساجد على حالها من الأهمية مع قدر من الفوضى فلم يخضع بناء المساجد لمعيار محدد وتوزيعها الديمغرافي غير سليم ترى مسجدين أو أكثر في حي واحد لا يبعد بينهم سوى أمتار قلائل وترى حيا آخر لا يوجد فيه ولا مسجد واحد وسكانه عليهم أن يقطعوا مسافة طويلة للوصول إلى المسجد، فوضى في التخطيط وسوء في التسيير.

ومن أجل الحد من هذه الفوضى والقيام بفروض الكفاية التي توجب على الجماعة المسلمة رعاية المساجد حق رعايتها ولأن الدولة رأس الجماعة والقائم بشؤونها قام القطاع الوصي على الشؤون الإسلامية برعاية المساجد الموجودة في البلاد و البالغ عددها 12000 مسجد من بينها 5000 جامع حسب إحصائيات إدارة المساجد التي تقوم بالإشراف على هذه

المحاضر.. التكفل بالرواتب والإعانات

إعداد / كراي ولد احميد

ولتحقيق أهدافها، قامت الوزارة في السنوات الأخيرة بجملة من الانجازات شملت تشييد العديد من المساجد وعملت على صيانتها والعناية بالقائمين عليها، إضافة إلى دعم العديد من المحاضر الأهلية والعمل على فتح النموذجية منها، وتحسين ظروف المعاهد الجهوية التابعة لها، والقضاء على داء الأمية ومحاربتها، وفتح مركز للتكوين المهني لطلبة المحاضر وتنويع تخصصاته وزيادتها سعيا منها إلى تأهيل الطلبة لولوجهم إلى سوق العمل.

تسعى وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي من خلال سلسلة الإصلاحات الشاملة التي رسمت خطتها وبرامجها، إلى تقديم الصورة الناصعة للدين الإسلامي الحنيف انطلاقا من شموليته ووسطيته واعتداله وإبراز قيمة النبيلة التي تحارب مختلف أشكال الغلو والتطرف، والحرص على تقديم خصاله الحميدة الداعية إلى تشجيع ثقافة الحوار والتعايش السلمي، وأخلاقه المثالية التي تجسد معاني الأخوة والمحبة مهما كانت الاختلافات والانتماءات.



وبما أن المحظرة الموريتانية ظلت حاضنة للهوية الثقافية والعلمية للمجتمع الشنقيطي عبر رصيدها المعرفي المتكامل، ومناهجها التعليمية، ومخطوطاتها النادرة الغنية، ومؤلفاتها التي تحتضن مختلف التخصصات العلمية ولوحها الخشبي ووسائلها المعروفة، قامت الدولة بدعم هذه المؤسسات التعليمية الرائدة سعيا منها للحفاظ على إشعاعها العلمي، ومواصلة دورها التثقيفي.

وللوقوف على الإجراءات المتبعة لدعم المحاضر والدور الذي يلعبه قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي في هذا المجال، حاورت مجلة الشعب الشهرية الدكتور أن ابوبكر احمد معلوم مدير المحاضر والتعليم الأصلي بوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي الذي أكد أهمية الدور العلمي الذي تلعبه المحظرة مستعرضا الانجازات التي تحققت خلال الفترة الأخيرة في دعم المحاضر وشيوخها وطلابها، مبينا أن الوزارة ماضية في تنفيذ خطتها للرقى بهذا القطاع.

وقال الدكتور أن أبو بكر احمد معلوم مدير المحاضر والتعليم الأصلي بوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي إن العدد الإجمالي للمحاضر على عموم التراب الوطني حسب آخر إحصاء تم إجراؤه سنة 2009 وما أضيف إليه، يبلغ 7618 محظرة مشيرا إلى أن هذه

مقراتها إن دعت الحاجة إلى ذلك، فقد تم خلال السنوات الأخيرة زيادة عدد الطلاب في المحظرة الواحدة من 30 طالبا إلى 60 طالبا مما كان له الأثر الإيجابي في الولوج إلى هذه المحاضر. وأشار السيد المدير إلى أن هذه المحاضر قد أعطت أكلها حيث يدرك الجميع أهميتها فتخرج منها البعض من حملة كتاب الله العزيز حتى أنه من القرى التي تم استهدافها من قبل شروع التعليم الأصلي صلى بها أبناؤها صلاة التراويح

المؤسسات التعليمية تم إنشاؤها بإرادة شيوخها دون تدخل أي جهة أخرى. وأضاف أن الدولة سعيا منها لتقديم الدعم لهذه المحاضر قامت بإحصاء شامل للمناطق الأكثر حظا من التعليم والأكثر هشاشة فارتأت أن تتدخل فأنشأت ما يعرف بمشروع التعليم الأصلي في المناطق الأقل حظا من التعليم وقد توسع تدخله في هذه المناطق حتى أصبح يغطي اليوم 750 محظرة تتكفل الوزارة برواتب شيوخها وتأجير بعض



في شهر رمضان الماضي..

وأضاف أن المحاضر تعتبر عملا خيريا تطوعيا يقوم به الأفراد بإرادتهم، ولكن الدولة وسعيها منها للنهوض بهذا القطاع تقدم الدعم للجميع وخصوصا في هذه الظرفية الزمنية المباركة التي تسلم فيها رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني مقاليد السلطة في البلاد فخلقيته الدينية والروحية جعلته يعطي اهتماما كبيرا لهذه المحاضر نظرا لأهميتها ودورها العلمي الرائد.

وأكد أن العناية الكبيرة التي يوليها فخامة رئيس الجمهورية لقطاع الشؤون الإسلامية ترجمها الإجراء الهام المتمثل في الرفع من مستوى الوزارة إلى رتبة السيادة إضافة إلى إنشائه جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة التي أزاحت الغبار عن أمهات الكتب المحظرة، وحفزت طلاب وشيوخ المحاضر فكانت للمبتدئين تبصرة، وللشيوخ المقرئين تذكرة، فاهتم العلماء بالمحاضر ومواصلة التدريس وتشجيع الطلاب على المواظبة على أخذ العلوم المحظرة.

ونوه مدير المحاضر الدكتور ان ابوبكر احمد معلوم بالدور الكبير الذي لعبه معالي الوزير السيد الداه ولد اعمر طالب من أجل الرفع من مستوى القطاع فقد حقق ما لم يحققه غيره، فهو فارس المجال ويواصل ليله بنهاره لإسعاد

المهتمين والمنتسبين لهذا القطاع... ونبه السيد المدير إلى أن بقية المحاضر تتلقى دعما شهريا مبينا أن البعض قد يظن أن الوزارة لم تقدم الدعم إلا لـ 750 محظرة فقط، وهي نسبة لا تتجاوز 10% من المحاضر الموريتانية لكن الحقيقة أن البقية من هذه المحاضر تتلقى دعما سنويا مستمرا من الوزارة حسب تصنيفها في المقرر الذي يقسم المحاضر إلى ثلاثة مستويات: جامعة، ومتخصصة، وقرآنية، فكان لكل فئة نصيبها انطلاقا من تصنيفها.

وأشاد السيد المدير الدكتور ان ابوبكر احمد معلوم بالدور المحوري الذي لعبته



في تأهيل طلاب المحاضر والتي تمت زيادتها بأربعة معاهد في مناطق: شنقيط، وبوزات، وبوكي، وسيلبابي، لاستفادة خريجي المحاضر من التخصصات المهنية في هذه المعاهد مساهمة من الوزارة في ولوج الطلاب لسوق العمل.

في نفس السياق نوه السيد المدير بإنشاء هيئة للعلماء تضم أكثر من 200 عالم خصصت لكل واحد منهم نظرا لمكانته العلمية راتبا شهريا معتبرا إضافة إلى إنشاء دار للمصحف الشريف ومؤكدا وجود مساع حثيثة لإنشاء هيئة الزكاة واستحداث أسلاك جديدة للتعليم وهو ما ينعكس إيجابا على خريجي المحاضر الموريتانية بشكل عام.

وشدد السيد المدير على أهمية تعاقد الوزارة المستمر مع عدد كبير من حملة كتاب الله العزيز وخريجي المحاضر من أجل متابعة المناهج التعليمية وتقييم المحاضر وتحديد المستويات وإعداد تقارير شهرية في هذا المجال.

واستطرد قائلا إن التخصصات العلمية في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ساهمت بشكل كبير في امتصاص البطالة في صفوف طلابه نظرا لمواءمة هذه التخصصات مع متطلبات سوق العمل المحلي وخير مثال على ذلك خريجو الاقتصاد الإسلامي والحضارة والإعلام حيث تم تخريج الكثير من المتميزين في هذه القطاعات الحيوية.

الإحياء لرمضاني:

البعثات الدعوية في شهر رمضان

عبد الله محمد المختيار

والتعليم الأصلي في بلادنا على إيفاد بعثات دعوية خارج البلاد وداخله، بغية تكريس الدور المحوري الذي كانت تلعبه على هذا الصعيد وإحياء للسفارة العلمية والثقافية التي ظلت وإلى اليوم مصدر فخر واعتزاز بهذه الربوع.

سبيلاً لوصل حاضر موريتانيا بماضيها المشرق وتقوية لعرى التواصل بين شعبنا وبقية الشعوب وتجسيدها للمكانة العلمية والثقافية التي حظيت بها شنقيط أرض المنارة والرباط وقلعة العلم والشموخ والنبراس المضيئ الذي شمع نوره في شتى بقاع العالم الإسلامي، دأبت وزارة الشؤون الإسلامية



21

أجل ذا العصر قدرا دون أدانا
قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة
بها نبين دين الله تبيانا.
فنجده التاجر الشنقيطي سفيرا علميا
في تجارته وداعية ينشر الخير، ويبث
العلم ويعلم الدين، فبسبب هذا الحرص
على استمرار هذا العطاء جاءت لأول مرة
فكرة البعثات الدعوية، وهدفها الأول هو
استمرار العطاء العلمي الشنقيطي.
و فيما يتعلق بالدور الذي تقوم به هذه
البعثات وطبيعة النشاطات الدعوية التي
تقوم بها أكد السيد المدير ؛ أن ذلك يتم

الجوانب وقال ؛ إن إيفاد هذه البعثات
يعتبر تقليدا سنويا دأبت الوزارة عليه
منذ عقود ويأتي تجسيدها لحرص الوزارة
على استمرار العطاء الشنقيطي الذي
عرف به علماءنا على مر العصور، حيث
نشروا العلم والمعرفة في ربوع العالم
الإسلامي
وأفريقيا وأروبا وبالمشرق والمغرب وفي
كل مكان، فأينما حل الشنقيطي أيا كان
حمل معه علمه، متوشحا قول عالم
شنقيط ابن بون الذي يقول :
ونحن ركب من الأشراف منتظم

ولاطلاع على حيثيات هذه البعثات
الدعوية والمستهدفين بها والدور
التثقيفي الذي تقوم به وطبيعة النشاطات
الدعوية والنتائج المرجوة منها...
حاورت مجلة الشعب الشهرية الدكتور:
«محمد الأمين ولد شيخنا ولد الشيخ
أحمد» مدير التوجيه الإسلامي للتحدث
عن هذا الموضوع، حيث عبر في بداية
حديثه عن شكره وامتنانه لمجلة الشعب
على إتاحة هذه الفرصة وتمكينه من
تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم
مستعرضا أبرز الأهداف والأسباب وأهم

في هذا القطاع، وتذليل الصعوبات التي كانت عائقاً دون سيره نحو التقدم، ولا أدل على ذلك -يستطرد - السيد المدير من رفع قطاع الشؤون الإسلامية إلى وزارة سيادة وإجراء مسابقات نوعية تضرب في عمق البعد المحظري والعلمي لهذا البلد، وتحافظ على الهوية الثقافية الشنقيطية الأصيلة، كمسابقة حفظ المتون المحظريّة وفهمها، وقد اعتبرت هذه المسابقة المستحدثة إنجازاً رائداً في مجاله وتمت الإشادة به محلياً ودولياً، ناهيك عن مسابقات القطاع الإسلامي التي قيم بها مؤخراً للأئمة والمؤذنين والمحاضر النموذجية إضافة إلى صرف رواتب للأئمة وهيئة العلماء. وقد تحققت كل هذه الإنجازات في هذه الظرفية الزمنية الخاصة بسبب جائحة كورونا - مضيفاً - أن حكومتنا الموقرة و- لله الحمد- ما فتئت تولى هذا القطاع ما يستحقه من عناية وتقدير، وتعمل بجد على تطويره والنهوض به. كما أكد السيد المدير: أن كل هذه الإصلاحات والجهود المُقام بها جرت بإشراف ومتابعة مباشرة من وزير الشؤون الإسلامية السيد «الداه ولد سيدي ولد اعمر طالب» الذي ما فتئ يسهر على الرقي بهذا القطاع بما يخدم مصلحة الإسلام والمسلمين تنفيذاً لتعهدات رئيس الجمهورية في هذا المجال.

ونبه السيد المدير إلى أنه فيما يتعلق بمن يتم إيفادهم ضمن هذه البعثات أن ذلك يتم أولاً بالتنسيق مع الدول المستهدفة، إذ يشترط أولاً إرسال طلب من الدول المعنية برغبتها في إيفاد البعثات والدعاة إليها، وبعدها يتم تحديد العدد المطلوب وطبيعة ظروف الإقامة والضيافة، مشيراً إلى أنه يقوم سنوياً مع بعض المستشارين في الوزارة بزيارات لبعض الدول الإفريقية والأوربية بغية التنسيق والتحضير لانطلاق هذه البعثات وتأدية مهامها في ظروف جيدة مرضية، يجد فيها دعائنا وأئمتنا المكانة اللائقة بهم في هذه الدول المزورة، وهذا ما تجسد فعلاً على أرض الواقع وأتى أكله لله الحمد.

وغالبا ما كان يتراوح بين المائة والمائة والخمسين، وخصوصاً أن هذه البعثات كان اختيارها على معايير غير ثابتة، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة، وحرصاً على الشفافية في الاختيار استحدثت الوزارة مسابقة يتم من خلالها انتقاء واختيار الأئمة في البعثات مما جعل نسبة العدد أقل إذ أصبح يتراوح بين الستين والسبعين.

أما فيما يتعلق بشروط الاختيار والمعايير المتبعة فقد أشار السيد المدير: أن الوزارة تعلن قبل بداية كل موسم دعوي عن مسابقة لهذا الغرض، يشارك فيها من يستوفي الشروط المطلوبة، ويرى في نفسه الأهلية، مشترطاً حفظ القرآن وضبطه ورسمه والإلمام بالفقه والأصول إضافة لإجازات قرآنية وفقهية تثبت قدرة المترشح وتدعم تأمله، ليتم بعدها الانتقاء الذي يُشغف بامتحان شفهي يثبت جدارتهم العلمية، وقدراتهم على تأدية المهمة المنوطة منهم على الوجه الأكمل، ويكون النجاح حسب الترتيب استحقاقاً بحتاً والاختيار على حسب الأهلية، ليلا يُنتدب لهذه المهمة إلا من هو لها كفو، وذلك ما تجسد عملياً حيث مثل علماءنا وأئمتنا بخطبهم ودروسهم روايةً ودراسةً بلدنا أحسن تمثيل -يستطرد السيد المدير - متحدثاً ومثمناً للنتائج والثمار التي تحققت مؤكداً أنها كثيرة ومتنوعة أولها إحياء مكانة علماء شنقيط في العالم العربي والإسلامي والإفريقي، وقد ظهرت نتائجه جلية واضحة من خلال الإشادة من طرف العديد من الجهات المزورة بدور هذه البعثات التثقيفي والتنويري والإرشادي.

كما تحققت من خلالها ميدانياً -مضيفاً- نشر العلم النافع وتكريس قيمه النبيلة التي هي مطلب شرعي مهم يجسد الدعوة إلى الله التي هي مهمة الأنبياء والمرسلين، وأكد أن علماءنا: - جزاهم الله خيراً- قاموا بما يلزمهم في ذلك منوهاً بالعناية التي يوليها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، للعمل الإسلامي بأنواعه المختلفة التي ظهرت جلية واضحة من خلال السياسات الحكيمة التي اتخذت

بتنسيق الجهات الرسمية مع جالياتنا في الدول المزورة من أجل ترتيب تلك الدروس الرمضانية والمحاضرات في المساجد والمراكز الإسلامية والإجابة على الأسئلة الفقهية التي تردهم وتنويرهم وتبصيرهم في أمور دينهم، وأضاف أن المستهدف الأساسي بهذه البعثات هو كل من يجمعنا معهم عامل الدين والجوار أو عامل الثقافة، فعلى المستوى الإفريقي مثلاً يقول السيد المدير:

-تربطنا علاقات قوية ضاربة في التاريخ بدول إفريقيا، ولذلك تستهدف بعثاتنا كل من يحتاجهم من إخوتنا الأفارقة من من لديهم رغبة في إسداء النصح والإرشاد والتبصير والتنوير. وقد آتت هذه البعثات أكلها وأثمرت بما فيه الكفاية- يضيف السيد- المدير: حيث وصلتنا ولله الحمد رسائل كثيرة من دول عديدة ترغب في الاستفادة منهم، مما يؤكد على أهمية إيفادها باستمرار، مشيراً إلى أنه أرسل ولعدة مرات إلى عدة دول في هذه البعثات منها السنغال والنيجر والنوكو وساحل العاج، وأطلع بنفسه على الأهمية البالغة لهذه البعثات ومالها من دور، كما أشار إلى أن هناك بعثات أخرى تستهدف دولاً أوروبية كإسبانيا وفرنسا... إلا أنه بعد انتشار جائحة كورونا توقف إيفاد جميع البعثات نظراً لإكراهات الجائحة وتداعياتها، وما أسفرت عنه من إغلاق للمطارات وإجراءات احترازية حالت دون ذلك.

وبخصوص البعثات الداخلية فقد أكد السيد المدير: أنها كانت نشطة مضطربة بدورها ويتم إرسالها سنوياً للولايات الداخلية، إلا أنه ومنذ ثمان سنوات تقريباً فقد اقتضت الوزارة دور تلك البعثات الداخلية على مندوبياتها الجهوية في الداخل التي تقوم -بدورها- بالتنسيق مع العلماء والأئمة في شأن الإحياء الرمضاني بالمحاضرات والدروس في التوجيه والإرشاد، مُستغنية بهم عن إيفاد البعثات.

وفيما يخص عدد المبتعثين الذين يتم إيفادهم فقد أشار السيد المدير إلى أن عدد الأئمة كان يختلف من سنة لأخرى

إدارة الحج والعمرة..

استعدادات كبيرة وتحسينات كثيرة في مجال تنظيم المناسك الموسم المقبل

إعداد/ سارة الناجي

شعائر الحج وتأدية مناسكه تلبية لنداء سيدنا إبراهيم عليه السلام: «وأذن في الناس بالحج...».

تحظى فريضة الحج بمكانة كبيرة في قلوب المسلمين، باعتبارها أحد أركان الدين الإسلامي، ويسعى جميع المسلمين من أنحاء العالم إلى الذهاب لبيت الله وممارسة



وكلما اقترب هذا الموسم ازداد شوق المسلم وحنينه لبيت الله الحرام ولحجه ولسان حاله يقول:

إلى الحج تهفو مهجتي وفؤادي

فيا ليتني وسط الحجيج بزادي

إلى الحج قلبي يشرب بلهفة

وتحمر نار الشوق وسط فؤادي

وقد نالت فريضة الحج وتنظيمها اهتماما واسعا من قبل الجهات الرسمية في بلادنا وتعمل وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي من خلال إدارة الحج والعمرة على تنفيذ تعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في مجال تحسين الحج وتقديم أفضل الخدمات لأداء حجاجنا لمناسك الحج بكل سهولة وطمانينة وأريحية فقد تم تأجير أماكن قريبة من الحرم استعدادا للحج في الموسم الماضي إلا أن الجائحة حالت دون ذلك لعام.

ولتسليط الضوء أكثر على تنظيم مناسك الحج وعن الإجراءات والتدابير التي يتخذها القطاع الوصي من أجل تأدية هذه الفريضة في ظروف ملائمة وصحيحة حاورت الشعب المدير العام للحج والعمرة السيد محمد الطالب أحمدو الملقب كابر الذي قال في مستهل حديثه إن تنظيم المناسك يتألف من شقين:

أولا: التنظيم الداخلي

يبدأ التنظيم الداخلي بعد ما يتم التوقيع على ابروتوكولات الحج في السعودية من طرف جميع الدول الإسلامية ويتحدد عدد الحجاج المسموح به لكل دولة وتحدد الرسوم المترتبة على الحج نعلم جميعا أن الحج توقف مدة سنتين بسبب جائحة كوفيد-19.

وهذا العام نتوقع الحصول على نسبة

أطر الوزارة..

هذا طبعا مع التنسيق العام من طرف الإدارة.. التي تتولى تذليل الصعوبات المتعلقة بعملية التسجيل مع إدارة الوكالة مباشرة.

بعد هذه المرحلة تنظم الوكالة عملية فرز القرعة، بحضور الوزير والمدير ومنفذين عدليين..

في إطار هذه الشراكة تقدم لنا الوكالة تسهيلات.. مثل: تسريع إجراءات جوازات السفر التي تصلنا أوصالها؛ خصوصا من الداخل، وتعطينا.. بعد القرعة معلومات جوازات السفر على شكل ما يعرف ب MRZ

وفي بعض الحالات تكون هناك صعوبات متعلقة.. أحيانا بربط أفراد الأسرة.. أو صعوبة أخذ البصمة... ونجد لمثل هذه المشاكل حلا في إطار هذه الشراكة..

وبعد عملية فرز نتائج القرعة.. حسب المدير العام للحج والعمرة، يقوم الحاج بدفع المبلغ في حساب الوزارة هذا المبلغ

معتبرة من الحجاج ومنتظر دعوة رسمية من السعودية لتوضيح تلك المسائل المتعلقة بالحج هذا العام، وبعد الدعوة وتوقيع البروتوكول المتعلق بالحج مع الجانب السعودي سيتم إعلان بيان الحج الذي نعلن فيه عن عدد الحجاج والرسوم المترتبة على الحج.

وهنا يشير المدير العام إلى أن هناك الحج المدعوم، وهو حج مسهل للمواطنين وهذا هو الذي يتم تنظيمه عن طريق الوزارة فبعد إصدار بيان الحج سنقوم بفتح التسجيل في قرعة الحج وقد تعاقدت الوزارة منذ فترة مع الوكالة الوطنية للوثائق المؤمنة كي تتولى تسجيل الحجاج للقرعة.. وكانت تفتح شبكا في كل عواصم الولايات وفي مقاطعات انواكشوط التسع..

ويواكب هذه المرحلة المديرين الجهويين لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، وفي انواكشوط يساعدهم ممثلون، بعضهم من إداراتهم والبعض الآخر من



الذي هو عبارة عن التكلفة الكاملة للحج بعد دفع المبلغ وتسليم جوازات سفر الحجاج تأتي مرحلة تأطير الحجاج في الجانب الديني ولدينا دليل الحاج، وهو دليل يتألف من النصوص الدينية والشرعية التي يجب على الحاج معرفتها، ويقوم بهذا التأطير مجموعة من الفقهاء في العاصمة وحتى في الداخل. وستضيف هذه السنة إلى ذلك الدليل دليلا صحيا تثقيفيا حول كوفيد-19 يحوي أهم الإجراءات الاحترازية وطرق الوقاية من هذا الوباء إضافة إلى جانب تثقيفي حول السلوك المدني للحجاج وسنعمل على تمثيل المؤطرين من اللغات المحلية تمثيلا معتبرا كي تكون الاستفادة كاملة وشاملة من هذه العملية.

ثانياً: التنظيم الخارجي

وأوضح المدير العام أنه على مستوى الخارج ترسل الوزارة بعثة تضم أطباء وفقهاء ترافق الحجاج ويقوم باختيار أماكن إقامة للحجاج جيدة وقريبة من الحرم، كما نعطي لكل حاج حقيبة، وهذه الحقائب موجودة عندنا، وسنحسن من جودة الباصات التي تنقل الحجاج ما بين المشاعر، وسنحرص أن تكون جديدة ومكيفة، وسنوفر عمالا يراقبونها حتى نتأكد من أن حجاجنا وصلوا إلى المشاعر وعودتهم إلى السكن أيضا . وأشار إلى أن النقل في الماضي كان ضعيفا وغير منظم وسنعمل على تحسينه إن شاء الله، وسنعمل من ناحية أخرى على تحسين الإعاشة للحجاج، وسنحرص

أما العمرة فيتولى القطاع الخاص تنظيمها، تتولى الجهات الرسمية فقط توقيع عقود بين الوكالات الموريتانية والوكالات السعودية، لكن على الوكالات بالمقابل أن تنظم حج هذه النسبة بالطريقة المطلوبة وأن تفي بالتزاماتها لهؤلاء الحجاج.

وأخيرا يشير محمد ولد الطالب أحمدو المدير العام للحج والعمرة إلى أن قطاع الشؤون الإسلامية يتطلع في المستقبل إلى وضع خطة مشتركة تحدها لجنة مشتركة تضم ممثلين عن وزارة الشؤون الإسلامية، ووزارة السياحة التي هي الجهة الوصية على الوكالات السفرية وممثلين عن اتحاد وكالات السياحة لتحديد شروط ومعايير على أساسها يتم تحديد الوكالات المستفيدة من الحج.

وستمكن هذه اللجنة من رقابة حج الوكالات من ناحية التسعرة ومتابعة تسيير الوكالات لعملية الحج، كما أن لدينا تصورا في تخصيص نسبة للحجاج الموريتانيين في الخارج تمكنهم من التسجيل من داخل الدول التي يقيمون فيها وذلك مراعاة لظروفهم التي قد تحول دون قدومهم إلى موريتانيا لأن التسجيل عندنا ملزم بالحضور الشخصي.

وبين محمد الطالب أحمدو مدير الحج والعمرة أن على الراغبين في أداء فريضة الحج هذا العام أن يحصلوا على جوازات السفر وأن يكملوا عملية التلقيح ..

على أن تكون الوجبات المقدمة وجبات موريتانية على حد تعبيره... وستتخذ وزارة الشؤون الإسلامية كافة الإجراءات واللوازم لتجاوز العراقيل والعقبات، وتتغلب على كل النواقص والمآخذ ضمانا لتنظيم متميز لموسم الحج المقبل عنواننا الأبرز لهذا العام أن يكون الحج صحيحا ومريحا .

كما أن هناك حج الوكالات، وهو الجزء الخاص بالقطاع الخصوصي حيث تخصص الدولة الموريتانية نسبة معتبرة من حججها كل عام لهذه الوكالات التي تتولى تنظيم حجها وذلك بهدف دعم وتشجيع هذا القطاع الذي يعتبر رافدا من روافد الاقتصاد الموريتاني.



اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة بين أمس واليوم

الشيخ التراد ولد أحمد



بوزارة الداخلية واللامركزية ولم تكن لديها وسائل اتصالات عدا ما يتم عن طريق شبكة الاتصال الداخلي ما يعرف محليا (براك) الموجود لدى الوزارة، حيث كانت اللجنة تجتمع ثلاث مرات خلال السنة في المناسبات التي تترتب عليها شعيرة إسلامية عظيمة كالأضحى والفطر ورؤية هلال رمضان ورأس السنة الهجرية وخارج هذه الأمور لا تجتمع اللجنة وإنما نكتفي بإصدار بيان في الشهر.

وأشار إلى أن اللجنة لم يكن لديها مقر، لكن ولله الحمد منذ هذا العهد المبارك وبفعل الاهتمام المباشر والعناية الكريمة صاحب الفخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية واعتنائه بالشأن الإسلامي وكلمة له صلة بأمور دين الناس، فقد حظيت اللجنة بعناية

منذ الثمانينات وتعين بمذكرة عمل من طرف وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، وتتكون في هيكلتها من رئيس ونائب له ومنسق عام ومقرر وأعضاء من الأئمة والفقهاء والقضاة وانضم لها مؤخرا فلكيان اثنان.

وقال إن اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة تعمل على مراقبة الأهلة وضبطها وإشعار المواطنين بذلك، لأن الأهلة تترتب عليها حقوق المسلمين، من خلال ضبط أمور حياتهم ومعاملاتهم والكثير من الأمور المتعلقة بهم، وبالتالي فإن ضبط مسألة الأهلة قضية مهمة جدا وأساسية من حيث الشرع لقوله تعالى: «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» صدق الله العظيم.

وأضاف أن اللجنة كانت في السنوات الماضية تجتمع في قاعة الاجتماعات

أولت وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي عناية خاصة لمحور الشؤون الإسلامية، نظرا لأهميته الدينية ولكونه أحد العناوين البارزة في برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني (تعهداتي).

وفي هذا السياق تم تحقيق العديد من الإنجازات شملت إعادة تنظيم وضبط عمل اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي.

ومن أجل معرفة المزيد عن هذه اللجنة أجرى مندوب الوكالة الموريتانية للأنباء لقاء مع مدير التوجيه الإسلامي، المنسق العام للجنة المركزية لمراقبة الأهلة، الدكتور محمد الأمين شيخنا ولد الشيخ أحمد، والذي بين أن اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة أنشئت



قال إنه رأى الهلال بعد ساعتين كان ذلك غير ممكن وبالتالي واضح أنه غير صادق في رؤيته أو شبه له، وتوخي الدقة في التحري جانب مهم يدل على العناية الفائقة التي أصبحت اللجنة تتحلى بها في مراقبتها للأهلة .

وتلاحظون، لله الحمد والمنة، ما حدث في السنوات الأخيرة من ضبط للرؤية فلم يحدث فيها ارتباك في الرؤية مثلما كان يحدث في السابق، حيث كان الناس في بعض الأحيان يمسكون في وضوح النهار، فلم يكن هناك حسم في جانب الرؤية، أما الآن فقد أصبحت رؤية الهلال تحسم في الليلة التي تجتمع فيها اللجنة، الأمر الذي يبرهن على العناية المباركة التي عرفتها اللجنة وعلى ما توليه حكومة معالي الوزير الأول للعمل الإسلامي بصورة عامة.

كما أصبحت اللجنة تتابع وتنشر الأخبار التي تتعلق بأهم الأحداث الإسلامية التي وقعت في الأشهر القمرية، كالتي حدثت مثلا في شهر شعبان، حيث تضمنت على سبيل المثال.

وأوضح مدير التوجيه الإسلامي أن اللجنة عندما تحدد انطلاقا من الشهر السابق الليلة التي ينبغي أن تجتمع فيها من أجل مراقبة رؤية الهلال يتم بذلك نشر إعلان وبلاغ عبر وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة ثم يبدأ التواصل مع الإدارات الجهوية للوزارة في كافة ولايات الوطن كي تتواصل بدورها مع اللجان الفرعية للجنة المركزية لمراقبة الأهلة وبعد ذلك يقوم المنسق بالتواصل مع هذه الإدارات والمديرين الجهويين ومن ثم تصاغ خلاصة لهذه الرؤية بثبوت الشهر أو عدم ثبوته بعد اعتماد دقة متناهية يقوم بها أعضاء اللجنة في التحري والتتبع لمن رأى هلالا معيناً ، حيث تسأله اللجنة كيف رآه، بعد كم من دقيقة بعد صلاة المغرب، هل رآه بهذا الاتجاه أو بهذا الاتجاه إلى آخره ... هذا بحضور الجانب الفلكي من أجل متابعة الرؤية، ذلك أن أهل الفلك يقولون إن الهلال يمكث بعد مغيب الشمس 20 دقيقة أو 40 دقيقة ، فلو أن شخصا ما

فائقة من طرف وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد الداه ولد سيدي ولد أمير طالب وذلك من خلال رفع مال مستحقات اللجنة فأصبحت لديها ميزانية كبيرة نسبيا ووفر لها فضاء اجتماعات مناسب في مبنى الوزارة ، بالإضافة إلى تزويدها بالحاجات الضرورية لمزاولة مهامها في ظروف مواتية كأرقام اتصال خضراء بالإضافة إلى رقمين مجانيين هما: 80003003 و80003003 مجانية يتم الاتصال بها من طرف المواطنين، وأجهزة تلسكوب لرصد الأهلة كما تم تمكين بعض أفرادها من القيام برحلات داخلية لبعض المناطق التي تعتبر نموذجية بالنسبة لمراقبة رؤية الهلال.

كما قامت اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة بإيفاد بعض الفلكيين إلى الولايات الداخلية لمراقبة رؤية الأهلة التي تحتاج إلى توخي الدقة بحيث لا يمكن رؤيتها إلا في أماكن معينة وهو ما يدل على العناية الكبيرة بعمل اللجنة وما يطرأ عليها من أمور أساسية .

محو الأمية وتعليم الكبار..

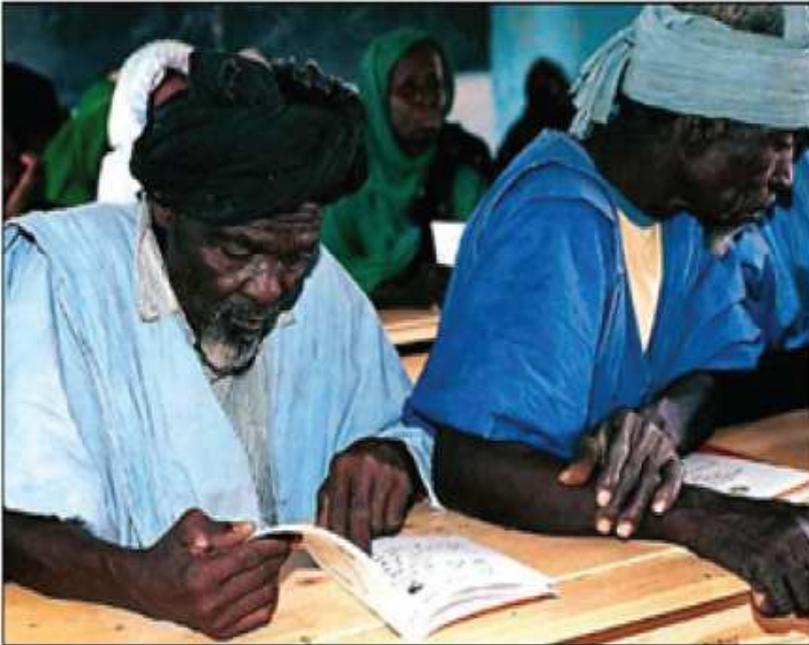
برامج عمل لرفع أعداد الدارسين في الفصول وتتبع جيوب الجهل في التجمعات السكانية

تسجيل وتدريب 3500 شخص أمني سنة 2021 و4000 سنة 2022 على المستوى الوطني

إعداد: الطالب ولد إبراهيم

بالتصدي لهذه الظاهرة، عبر برامج وتدخلات هدفها المساهمة في رفع هذا التحدي المعيق للتنمية، ويكون ولوج جميع المواطنين للعمل المنتج مؤسسا على الخبرات المعرفية المساعدة في تحقيق التقدم المنشود. ووفق الأرقام التي قدمتها إدارة محو الأمية وتعليم الكبار، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، فإن نسبة الأمية في الفئات العمرية، ما فوق 10 سنوات بلغت 36.3%، وذلك حسب آخر إحصاء سكاني تم إنجازه في موريتانيا.

رغم التزايد في نسب التمدرس على المستوى الوطني خلال السنوات الأخيرة، لا تزال الإحصاءات والأرقام تظهر نسبة معتبرة من الأميين بين صفوف السكان، مما يشكل عاملا يحد من مشاركة، ودمج القوى الحية من المجتمع في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد وينعكس بشكل سلبي في مؤشرات النمو السنوية. وجود نسبة معتبرة من الأمية بين سكان البلد، هو ما كان المحرك لسياسات قطاع الشؤون الإسلامية المكلف



وبلغ عدد الأميين 871,738 شخص، بينهم نسبة 33.1% من الرجال، و41% من النساء، فيما بلغت نسبة الأمية في الريف 69%، و75% من الأميين في الفئة العمرية النشطة (15 إلى 60 سنة). وبحسب نفس الأرقام والإحصائيات فإنه من المتوقع أن تكون نسبة الأمية قد تراجعت سنة 2021 بشكل طفيف لتصل 34.60%.

أنشطة وتدخلات

تواكب إدارة محو الأمية وتعليم الكبار، التابعة لقطاع الشؤون الإسلامية، جهود التصدي لظاهرة برامج عمل أبرزها تنظيم تظاهرات ثقافية وتحسيسية مخلدة لأيام محو الأمية: الوطني، العربي والدولي. كما نفذت الإدارة تشخيصا أوليا لتحديد مناطق ونقاط التدخل واختيار الشركاء (منظمات مجتمع مدني، فاعلون ميدانيون)، للتعاقد معهم مدة موسم دراسي واحد (6 أشهر)، أثناء هذه العملية يتم التركيز على الوسط الريفي والمناطق شبه الحضرية. وتتضمن الأنشطة كذلك اختيار المدرسين والمدرّفين الميدانيين من المقيمين بمناطق التدخل وتكوينهم، وافتتاح الفصول الدراسية بتفويج 25 دارسا للفصل، وتوفير الدعامات التربوية لها. وتشرف الإدارة كذلك على تسجيل وتدريب عدد من الأميين يتحدد حسب الموازنة

تجربة قطاع محو الأمية

قام القطاع بإعداد استراتيجية وطنية لمحو الأمية 2006 راجعها سنة 2015 وضع عدة خطط آخرها الخطة الخمسية (-2018 2022)، كما أعد القطاع مسحا مرجعيا عن الأمية سنة 2008، ودراسة إحصائية تحليلية استشرافية تجعل من إحصاء السكان والمساكن 2013 منطلقها أنجزت هذه الدراسة سنة 2018 (المسح والدراسة بالتعاون مع اليونسكو).

المخصصة للإدارة فعلى سبيل المثال سنة 2015 استهدف برنامج الإدارة 7500 أمني، أما سنة 2019 فتم استهداف 5525 أميا على امتداد التراب الوطني في حين لم يستهدف خلال 2021 إلا 3500 أمني في سبع ولايات، ومن المقرر تسجيل وتدريب 4000 أمني خلال 2022. ويتم كذلك الاطلاع الميداني على سير التنفيذ من قبل المصالح المركزية مرتين خلال الموسم الدراسي، مع تقييم نهائي بعد نهاية كل فترة دراسية.



إيجابية (السلام، الحوار، التضامن، العيش المشترك...) وتنفر من الغلو والتطرف والعنف. إلى جانب تنويع العرض وتحسين نوعية وملاءمة برامج محو الأمية والتعليم غير المصنف، خاصة فيما يتعلق باعتماد مقارنة متميزة تراعي طبيعة الجمهور المستهدف، وأخيرا تطوير أساليب ملائمة للتعاون والشراكة، وترقية اتصال يخدم محو الأمية.

الولوج وتنويع عرض محو الأمية في إطار سياسة إسناد المهام، مع مزيد من إشراك الفاعلين، وتحسين نوعية برامج محو الأمية. ويتوخى القطاع من تنويع العرض تحقيق أهداف من بينها: إقامة آلية مؤسسية وتنظيمية مناسبة لبرامج ونشاطات محو الأمية تمكن من تحسين القيادة، وتضمن التقيد بالمعايير وجودة الخدمات. وكذلك وضع برامج لمحو الأمية والتعليم غير المصنف تحتوي على مضامين

ملخص تدخل الإدارة 2021

الولاية	عدد المستهدفين	عدد الأقسام	عدد المدرسين	عدد المتابعين
لعصابة	850	34	20	06
كوركول	750	30	20	05
لبراكته	500	20	12	03
كيدماغا	700	28	15	04
ولايات أنواكشوط	1200	48	35	10
المجموع	4000	160	102	28

مقترح تدخل الإدارة 2022

الولاية	عدد الأميين المسفيدين	عدد الأقسام	عدد المدرسين	عدد المتابعين
لعصابة	900	36	20	04
كوركول	600	24	16	03
لبراكته	350	14	07	02
كيدماغا	525	21	11	03
ولايات أنواكشوط	1125	45	24	12

كما أعد القطاع برنامجا دراسيا وكتبها وفق مقارنة الأهداف المتقدمة، تم بالتعاون مع الشركاء في اليونسكو انجاز أعداد تدريبية وتقييمية متكاملة وفق المقاربات الحديثة.

وفي إطار مشروع محو الأمية من أجل التمهين تم انجاز كتب وأدلة لمحو الأمية والتكوين المهني لحديثي العهد بالأمية وذلك بالتعاون مع المعهد الوطني لترقية التكوين التقني والمهني.

واستطاع قطاع محو الأمية احتواء أعداد كبيرة من الأميين بواسطة التعليم حضوريا داخل الفصول والمراكز وعن طريق التعليم عن بعد بواسطة الإذاعة (تجربة أيكأ التعاون الإسباني) إلى جانب اقتناء قاعدة بيانات حديثة لدى الإدارة (قيد التجريب).

ومن جهة أخرى عمل القطاع على تذليل وتجاوز العراقيل والنواقص في مجالات أساسية مثل: الزيادة في مجالات التكوين وقواعد البيانات، والعمل على تنوع البرامج وضعف مشاركة المجتمع المدني، وكذا تنسيق الجهود بين مختلف القطاعات وبين الدولة وشركائها في التنمية.

كما تم العمل على استصدار إطار قانوني لمحو الأمية بالبلد (تحديد المفاهيم المقصودة، نظام للإشهاد، أنظمة الشراكة، إلخ) وتعزيز وتأهيل الكادر البشري للإدارة.

وكذا العمل على تحديث الدعامات التربوية للاستخدام ومراجعة البرامج والدعامات التربوية المتاحة وتأليف برامج ودعامات لمرحلة التكميل في مجال محو الأمية.

هذا إلى جانب التحديات المتمثلة في الانقطاعات المترتبة على تأخر ميزانية الدولة حيث يتأخر افتتاح الفصول ليزامن مع فترة انشغال الساكنة وتقلاتهم، والحاجة للمزيد من الوسائل بصفة عامة ليتمكن ذلك من تخفيض نسبة الأمية وفقا للبرامج والاستراتيجية التي يعدها القطاع.

الأهداف ذات الأولوية

من أهم الأهداف ذات الأولوية التي رسمها القطاع لتحقيق أهدافه، توسيع

وزارة الشؤون الإسلامية.. مواكبة إعلامية لمختلف الأنشطة

إعداد: أحمد طالب ولد المعلوم



نظرا لما تحظى به الشؤون الإسلامية بشكل خاص من أهمية بالغة في الأجندة العمومية، تمشيا مع العناية الفائقة التي منحت إياها ضمن برنامج «تعهداتي» لرئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، فقد أعطى قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، أولوية كبيرة للمحور الإعلامي لمواكبة الأنشطة التي تقوم بها الوزارة من إخبار للجمهور وتثقيف له وتوثيق للمعلومات والأنشطة العلمية ومختلف مخرجات القطاع الفكرية .

وتعزيزا لهذا التوجه فقد عمد قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي؛ منذ بعض الوقت؛ إلى تطوير مواكبه الإعلامية لمختلف الأنشطة التي ينفذها عن طريق تحديث وتطوير موقع إلكتروني وولوج عالم التواصل الاجتماعي عبر استحداث صفحة على الفيسبوك وعديد الإصدارات التي شهدها القطاع مؤخرا . وسعيا من الوزارة لمتابعة ماتنفذه من أنشطة في مختلف مجالات اهتماماتها، فقد انتهجت سياسة انفتاح على وسائل الإعلام والاتصال المتنوعة المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية ... وأكد السيد ملاي ولد أبيحيد المستشار المكلف بالاتصال بوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي أن القطاع؛ ومن أجل اتباع سياسة منفتحة ومواكبة لما يجري؛ استحدث؛ إضافة الى الموقع وصفحة على الفيسبوك؛ قناة اتصال على «الواتساب» خاصة بالإعلاميين وصناع الرأي لإطلاعهم في الوقت المناسب على أنشطة الوزارة واستراتيجيتها في مجال التنفيذ، وعلى ماتحقق من العمل وفقا لتعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في مجال الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي . وبين في هذا الإطار أن القطاع أقام شراكة

والتزكية والإشاد .

وقال إن الوزارة؛ وفي إطار هذا التوجه؛ أصدرت مؤخرا العدد الأول من مجلة «الإشعاع المحظري» ومجلة جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرية، وهي مجلة علمية ثقافية، تضمن عددها تغطية حفل توزيع جوائز النسخة الأولى من الجائزة، ومقالات عن مسار المسابقة وأهدافها، كما تضمن نموذجا من حلول أسئلتها، هذا بالإضافة إلى العديد من المقالات العلمية والثقافية لمجموعة من العلماء والكتاب والباحثين بعدة عناوين مثل «المحظرة الموريتانية أسرار التميز وروافد العطاء» و«مكانة المحظرة الموريتانية في الداخل والخارج: وقفات مع سفارات الثقافة في مناطق الاقتراب والاعتراب» ومقالا عن «مكانة اللوح في الموروث الشنقيطي» وآخر عن تقرير الكتب في ثقافة الشناقطة، وكذا إتحافات محظرية في الإمتاع والمؤانسة.

مثمرة مع قناة «الموريتانية» لتبث بذلك برامج دينية هامة كما هو الحال في بثها لبرنامجي ، كرسبي «النوازل المعاصرة» و«الزكاة والوقف» على القناة الأولى والثانية، وبثها لمختلف «الكراسي» العلمية الأخرى عبر قناة المحظرة، مما مكن آلاف المشاهدين من النهل من معين محتوى هذه الكراسي والبرامج، التي تزخر بنوادير وشوارد مختلف العلوم الشرعية واللغوية، بالإضافة إلى إبرام شراكة مع يومية الشعب لأرشفة مختلف الأنشطة الإعلامية للقطاع...

وأضاف المستشار المكلف بالاتصال أن الوزارة وفي إطار النشر الداخلي، وسعيا منها في جمع إسهامات علماء وأئمة ومشايخ البلاد في مجال النصح والتزكية والإرشاد المحصن من الزيغ والغلو، أصدرت مؤخرا الطبعة الأولى من كتاب «النصائح والوصايا»، الذي يعتبر بالغ الأهمية ويسلط الضوء على إسهامات الشناقطة في مجال النصح

المنذوبيات الجهوية لوزارة الشؤون الإسلامية..

مد لجسور التواصل ووسيلة لتنفيذ سياسة القطاع

إعداد/ عيشه اسباعي

يأتي إنشاء المنذوبيات الجهوية التابعة للقطاع في عاصمة كل ولاية، لتتولى هذه المؤسسات مهمة تنسيق عمل الوزارة إلى جانب تسهيل عملية التواصل بين المواطنين والوزارة المحورية في حياتهم اليومية لوصايتها على شؤونهم الدينية.

في إطار تطبيق البرنامج العملي لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي الرامي إلى تنفيذ سياستها على المستوى الجهوي ومتابعة ما تقدمه في تلك المناطق من برامج ومشاريع، سبيلا إلى تقريب خدماتها من المواطنين، وتكريسا لدور اللامركزية في عمل الوزارة،



30

فهي بمثابة عين الوزارة التي تسهر على تجسيد أهداف القطاع خدمة للمواطن في الولايات الداخلية، وذلك بتوفير الظروف الملائمة لأداء الشعائر الإسلامية، من خلال مراقبة أنشطة المساجد والزوايا والمعاهد، تجسيديا لقيم وفضائل الإسلام لتقديم الصورة الناصعة لهذا الدين وتجفيف منابع الغلو والتطرف. كما تقوم هذه المؤسسات بإعداد تقارير

الإشراف على عملية تنظيم الحج والعمرة لهذه المنذوبيات، ومواكبة أنشطة الإحياء الرمضاني لنشر تعاليم وقيم الإسلام السمحة، من خلال العديد من الأنشطة التوعوية والتحسيسية والندوات الدينية في مختلف المجالات، إلى جانب تشجيع التعليم الأصلي عبر دعم المحاضر والمحافظة على خصوصيتها، باعتباره الوعاء الحاضن للثقافة والهوية الإسلامية.

وبحسب الوزارة فإن هذه المنذوبيات، التي تم إنشاؤها بغية تحقيق جملة من الأهداف وفقا للمرسوم المنظم لمهام القطاع، تكلف بتطبيق ومتابعة سياسة القطاع على المستوى الجهوي، وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية، وتتوفر هذه المنذوبيات على إدارة في كل ولاية، وتضم المؤسسة مصالح وأقسام متخصصة. فبموجب هذا المرسوم، أسندت مهمة



تنفيذ مسؤوليات القطاع الجهوي.

هذا إلى جانب ما تشهده الوزارة من حيوية ودينامكية في ظل السعي الحثيث نحو عصرنه القطاع والعمل على ترسيخ خيار اللامركزية لتقريب الإدارة من المواطنين، كمبدأ ثابت في السياسة الحكومية، تطبيقاً لتعليمات فخامة رئيس الجمهورية، وحرص معالي الوزير إلى النهوض بهذه المندوبيات وتفعيلها بعد الزيارات الميدانية التي قام بها مؤخرا للعديد من الولايات الداخلية.

من جانب آخر أشاد إمام جامع الرضوان بعرفات السيد الشيخ ولد محمد سالم في حديث للشعب، بالشفافية التي طبعت عمل المندوبية الجهوية في نواكشوط الجنوبية، في مختلف مراحل عملية مسابقة الأئمة التي أشرفت عليها العام الماضي، وفي تقسيم عملية إفطار الصائم وغيرها من المساعدات التي تقدمها الوزارة سنويا للأئمة والمحاضر.

وطالب بالوقوف في وجه تمييع الحقل الديني من خلال سد الباب أمام المتطفلين عليه، وتشكيل لجان مختصة للبحث عن أصحاب الكفاءة التي يستحقونها من أجل تولي المسؤولية، وإجراء المزيد من المسابقات حتى تشمل أكبر قدر ممكن من الأئمة وشيوخ المحاضر، شاكرًا الحكومة على الجهود المبذولة في مجال تنظيم قطاع المساجد والمحاضر.

• تم توزيع كميات معتبرة من المواد الغذائية عليها خلال الشهر الكريم،

• وكذا تسديد مبالغ نقدية كمعونة سنوية على شيوخ المحاضر لا تزال جارية

• معاينات ميدانية عديدة للمحاضر لهدف دراسة طلبات اعتمادها،

كما تقوم المندوبية بإحصاء شامل للمعاهد الأهلية الموجودة في الولاية والإطلاع عن قرب على مناهجها وطرق تدريسها والتعرف على القائمين عليها، ويبلغ عدد هذه المعاهد 31 معهدا حتى الآن (عرفات 14 ، الرياض 10، الميناء 7)، إضافة إلى متابعة فصول محو الأمية في الولاية.

أفاق مستقبلية وأعدة

ويرى المستشار الإعلامي في الوزارة السيد مولاي ولد ابجيده، أن عمل هذه الإدارات شهد قفزة نوعية في السنوات الأخيرة، نتيجة للاهتمام الخاص لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بهذه المؤسسات، بدءاً بتسوية الوضعية المالية للقائمين عليها، مما سمح لهم بالحصول على علاوة مماثلة لما يحصل عليه المديرون المركزيون في القطاع، إضافة إلى الملتقى التكويني الذي خصص لهؤلاء بنواكشوط خلال الشهر الماضي في ميدان المعلوماتية ونظم التسيير المالي، والذي أعطى معالي وزير الشؤون الإسلامية تعليماته بتنفيذ جميع ما صدر عن هذا الملتقى من توصيات ومقترحات وكل ما من شأنه أن يساهم في

بشكل منتظم عن القضايا والإشكالات المعروضة في هذه الولايات ورفعها إلى الإدارة المركزية بنواكشوط (الوزارة) للنظر فيها واتخاذ ما يلزم حيالها.

وتضطلع هذه الإدارات بدور هام في مجال تعزيز اللامركزية وتقريب الخدمة من المواطنين، فإلى جانب ما سبق ذكره في معظم المهام التي تدخل في دائرة اختصاص القطاع، تقوم المندوبيات باستقبال مختلف الرسائل الموجهة للوزارة، مختزلة بذلك الكثير من الجهد والزمن للمراجعين، فضلا عن لعب دور قناة الاتصال المجانية بين المواطنين والإدارة المركزية.

في هذا الإطار أكد المدير العام للإدارة الجهوية لولاية نواكشوط الجنوبية، السيد محمد محمود ولد إبراهيم، أن المندوبية تمثل الساعد الأيمن في تنفيذ البرنامج العملي للوزارة بمختلف فروعها على المستوى الجهوي في ثلاث مقاطعات من أكبر مقاطعات نواكشوط كثافة سكانية بالتنسيق مع السلطات الإدارية في الولاية تكريسا للامركزية في عمل القطاع.

وقد ورد في التقرير السنوي لمجمل الأنشطة التي قامت بها هذه المندوبية خلال العام المنصرم، رغم التحديات الكبيرة لكوفيد 19، أنه على مستوى المساجد، تم ترميم 16 مسجدا في الولاية موزعة على مقاطعاتها الثلاث، وفرش 23 مسجدا فيها، و توزيع كميات معتبرة من الأدوات على المساجد استفاد منها حوالي 184 مسجدا، كمكبرات الصوت، راديو، سلك ناقل للصوت .. إلخ.

هذا التقرير الذي حصلت مجلة الشعب على نسخة منه خلال لقائنا بالمدير العام للمندوبية الجهوية، ذكر أن المندوبية وزعت في عملية إفطار الصائم خلال شهر رمضان الكريم، كميات معتبرة من المواد الغذائية على ما يزيد من 363 مسجدا، ونظمت 30 محاضرات في مختلف مساجد الولاية إحياء للشهر المبارك، إلى جانب دفع مبالغ مالية، كمعونات سنوية لأئمة المساجد والجوامع، فضلا عن العديد من المعاينات الميدانية لفض النزاعات، ودراسة طلبات التشريع والترخيص للأئمة والمساجد..

وفيما يتعلق بدعم المحاضر، التي يوجد منها في الولاية 390 محاضرة، أفاد التقرير، أنه:



هيئة العلماء الموريتانيين..

إسهامات جادة ومتعددة لرد الاعتبار للمكانة العلمية

إعداد: محمد اعل الكوري

استطاعوا رسم اسم موريتانيا بحروف من ذهب في ذاكرة العالم بأسره حيث استطاعوا بحفظهم وقوة فهمهم وموسوعيتهم ومعرفتهم بشتى الفنون العلمية والأدبية أن يتصدروا مجالس العلم في جميع الأقطار الإسلامية.

تشكل هيئة العلماء الموريتانيين المؤسسة العلمية التي ينصهر في ظلها كبار علماء البلد والذين سخروا جهودهم ووقتهم لتنوير الناس في أمور دينهم من خلال التعليم والإفتاء والمنابر العلمية، فقد ساهمت جهودهم المقدره في تكوين وتأطير طلاب المحاضر وتخريج علماء أكفاء



32

صالح، في لقاء مع الوكالة الموريتانية للأنباء أن هيئة العلماء الموريتانيين مؤسسة تم إنشاؤها سنة 2000 بموجب القرار رقم 124 الصادر بتاريخ 11 إبريل من عام 2000 وتمت إعادة هيكلتها سنة 2020.

وتتكون من مجالس متعددة من بينها مجلس علمي تنفيذي يتألف من 36 عضواً، ومجلس علمي أعلى ويضم 68 شخصية علمية، وهيئة استشارية علمية تتألف هي الأخرى من 54 شخصاً، بالإضافة إلى مجالس علمية جهوية في كل عواصم الولايات، ويضم كل منها 10 أعضاء من ضمنها 3 مستشارين.

والتأليف وتبصير الناس في أمور دينهم وإنشاء المجمعات الإسلامية والتي تضم المساجد والمحاضر والمعاهد ومختلف المكونات العلمية والقيام عليها وتحصين المجتمع من التطرف والغلو والانحراف ودعم العلماء لمواصلة رسالتهم وإحياء وتعزيز المكانة الحضارية لموريتانيا في العالم الإسلامي، والاستفادة من هذه المكانة لتوطيد علاقات الهيئة في الخارج والعناية بالتراث العلمي للبلاد والاهتمام بالعمل الخيري ودعم الطبقات الهشة وجيوب الفقر والحاجة.

وفي هذا السياق بين الأمين العام لهيئة العلماء الموريتانيين السيد الشيخ ولد

وقد مكنت إعادة هيكلة هيئة العلماء الموريتانيين مؤخرًا من ضم أكبر قدر ممكن من علماء البلاد دون إقصاء، وتمت إعادة الاعتبار لهذه الهيئة مادياً ومعنوياً وتم تزويدها بالوسائل اللازمة لعمالها والمكان المناسب لمقرها، كما استطاعت بناء شراكات خارجية مهمة سيكون لها الأثر الإيجابي على موريتانيا في مختلف الأصعدة وتم فتح مقرات جهوية للهيئة في كل الولايات الداخلية.

وتهدف الهيئة إلى إعادة الاعتبار للمكانة العلمية المتميزة التي اشتهرت بها موريتانيا في الداخل والخارج، ونشر العلم والمعرفة عن طريق التعليم والإفتاء



أن المسابقة تمت بصفة شفافة وسلمت النتائج للمتسابقين قبل فتح المجال أمام الطعون حيث لم تنلق أي طعن في نتائج هذه المسابقة.

وبين أن جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة غاية في الأهمية وهي توفيق من الله سبحانه وتعالى لرد الاعتبار للمحظرة الموريتانية وطلابها وللمكانة العلمية التي اشتهرت بها موريتانيا عبر الزمن.

فالجائزة من شأنها توجيه الطلاب إلى تحصيل النصوص العلمية وتخريج مجموعة من العلماء بأقل جهد ممكن لأن الراغبين في المشاركة في مسابقة جائزة رئيس الجمهورية سيبدلون جهدا في أنفسهم وسيعكفون على القراءة ومطالعة النصوص العلمية والفكرية.

وقال إن الجائزة ستعيد لموريتانيا سابق عهدها في الموسوعة لأن الطالب المحظري لا يتخصص في فن واحد بل يعمل على أن يكون ملما بكل الفنون العلمية.

ومن النتائج التي حققتها الجائزة في الأمد القريب عودة الطلاب إلى المحاضر واهتمامهم مؤخرا بدراسة النصوص العلمية والفكرية، مؤكدا أن المحاضر الموريتانية شهدت إقبالا لا بأس به منذ سنتين.

وأكد أن الهيئة تقدمت بمجموعة من الطلبات لفخامة رئيس الجمهورية من ضمنها معادلة شهادات التعليم الأصلي ليتمكن الطلاب من مواصلة تعليمهم المحظري والبقاء فيه حتى يتخرجوا علماء أكفاء، مبرزا أن فخامته التزم بدراسة كل الطلبات التي تقدمت بها هيئة العلماء الموريتانيين.

للشرب كما استطاعت بناء وتجهيز مجموعة من المساجد في مناطق كان سكانها يصلون في أكواخ وأعرشه بدائية، كما استطاعت هيئة العلماء تشييد ثلاثة جوامع على مستوى العاصمة نواكشوط. وأوضح في سياق تنظيم النسخة الثانية من جائزة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لحفظ وفهم المتون المحظرة أن هذه الجائزة من شأنها أن تعيد للمحظرة دورها في بعث روح التنافس العلمي، مبرزا أنها ساهمت في تعزيز وحماية وحدة البلد وتقوية الناظم العقدي والسلوكي للمجتمع.

وقال إن الهيئة شريك فاعل لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي في تنظيم جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة وكانت مشاركتها على أصعدة متعددة من بينها توجيه الطلاب إلى هذه المسابقة لأن أغلب شيوخ الهيئة هم الذين يقومون على كبريات المحاضر العلمية حيث لا توجد اليوم على عموم التراب الوطني محظرة علمية إلا وشيوخها أعضاء في الهيئة.

كما تم التعاون مع الوزارة في مجال طرح الأسئلة في مختلف التخصصات وفي طرح رؤية حول تنظيم وإجراءات هذه المسابقة والمواد التي سيتم فيها التسابق وأماكن إجراء المسابقة وتوزيع الأسئلة على محاور متعددة في الكتب العلمية والأدبية.

وأضاف أن الهيئة شكلت لجنة من كبار العلماء الموريتانيين وتم تكليفها بتصحيح المسابقة في حين أشرفت الوزارة على عمل السكرتاريا ووضع الأرقام السرية، مبينا

وتضم الهيئة العديد من الشخصيات العلمية لم تشملها المجالس المذكورة ويتم استغلالها في مكونات أخرى كمكونة التعليم ومكونة الإفتاء ومكونة التأليف والبحث العلمي.

وعموما فإن المستفيدين من هيئة العلماء الموريتانيين في الوقت الحالي يبلغ عددهم 487 شخصية ما بين عالم وعضو منتسب.

وقال إن الهيئة شريك لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي حيث ساهمت بفعالية خلال السنوات الماضية في الحملات التحسيسية للوقاية من وباء كورونا في مختلف وسائل الإعلام وفي المنابر ولها مساهمات في النوازل المستجدة والتي طرحت في الساحة والتي من بينها تعليق صلاة الجمعة وتخفيف عدد المصلين في الجوامع للحد من انتشار فيروس كورونا، كما شاركت هيئة العلماء الموريتانيين بعضوين في لجنة متابعة تنفيذ صندوق كورونا.

كما استطاعت في إطار العمل الخيري ومن خلال مساهمات شركائها في الخارج جلب العديد من الأسرة والمستلزمات الطبية بالإضافة إلى قنينات من الأوكسجين وبعض الكراسي المتحركة لصالح المرضى، كما تمكنت من حل مشاكل العديد من المواطنين الذين عانوا من مشاكل صحية إبان انتشار الفيروس وتعليق إجراء العمليات لصالح مرضى العيون من خلال التكفل بإجراء 1000 عملية جراحية لصالح مرضى العيون من الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة وتم التعاقد مع المستشفى الوطني من أجل إجراء هذه العمليات.

وتمكنت كذلك من خلال دعم شركائها من توزيع العديد من المواد الغذائية والأغطية في فصل الشتاء في الأحياء الأكثر فقرا، مبينا أن التعاطي مع هذه التدخلات على المستوى المحلي كان إيجابيا حيث سهلت الحكومة كل الإجراءات وأعفت الدولة الجمركة عن الإمدادات التي أدخلتها الهيئة خلال هذه الفترة من مستلزمات طبية ومواد غذائية وأغطية وأفرشة.

كما نفذت خلال السنوات الماضية وبدعم من شركائها في المؤسسات العلمية مجموعة من الآبار في مناطق نائية كان سكانها بحاجة ماسة إلى المياه الصالحة





وفي إطار التحضير لشهر رمضان المبارك بين الأمين العام لهيئة العلماء الموريتانيين أن الهيئة شريك للحكومة في مختلف الأنشطة الثابتة والموسمية وشيوخ الهيئة هم الذين يقدمون الكراسي العلمية الثابتة في مختلف الفنون كما شاركت في الإحياء الرمضاني من خلال إنعاش الندوات والمحاضرات خلال السنوات الماضية. وبين أن أعضاء الهيئة غنوا الساحة العلمية وقدموا خلال مشاركاتهم مختلف المواضيع العلمية والفكرية وقدموا فيها الحلول لكل المعضلات المطروحة في الساحة.

وقال إن منتسبي الهيئة يعتبرون أنفسهم أطباء يعنون بالأديان وبسلوك الأفراد، وستواصل بإذن الله تعالى المسار العلمي والعطاء الفكري خلال موسم رمضان الذي هو على الأبواب.

يتعلق بمشاريع البنى التحتية كتوفير السكن لبعض المحاظن وتوفير المياه للمحاضر التي مازالت بحاجة إلى المياه الصالحة للشرب وكذلك المكتبات لمختلف المحاظن الموجودة في البلاد لأن بعض شيوخ المحاظن الموجودة في الداخل عادة ما يكونون بحاجة إلى مكتبات توفر مختلف الكتب العلمية والفنية للمطالعة. وعبر الأمين العام لهيئة العلماء الموريتانيين عن حاجة الهيئة إلى إيجاد أوقاف يساعد ريعها في القيام على هذه المؤسسات التعليمية وعلى المؤسسات التي تتبع للهيئة بصفة مباشرة كالمحظرة النموذجية لتخريج العلماء.

شخصية علمية وتم توزيع مسطرة العمل على شيوخ الهيئة مشفوعة بالمواضيع التي سيتم تقديمها ومواقبتها. ومن بين التحديات التي تواجه هيئة العلماء الموريتانيين، حسب القائمين عليها، عدم قدرتها على مواءمة كل الحاجيات الموجودة عند المحاظن وطلابها نظرا لأن الموارد عادة ما تكون متوسطة، مؤكدا أن الدولة تقدم الدعم السخي للهيئة بالإضافة إلى بناء شراكات مع مجموعة من المؤسسات العلمية والشركاء الآخرين الذين يقدمون ما يستطيعون. وأكد أن الهيئة تتطلع إلى خلق المزيد من المشاريع لتلبية مختلف الحاجيات التي عبر عنها شيوخ المحاظن وخاصة فيما

واستعرض أبرز الإجراءات التي تم اتخاذها لضمان نجاح هذه المشاركة حيث بعثت الهيئة بأسماء علمائها الذين سيشاركون في إثراء الساحة العلمية في هذا الموسم، مبينا أن شيوخ الهيئة سيستغلون المساجد والمنابر وكل القنوات التعليمية من أجل توصيل رسالتهم النبيلة وتبصير الناس في أمور دينهم وتقديم الحلول للإشكاليات المطروحة على الساحة وسيعملون على تصحيح المفاهيم. كما بعثت الهيئة بمقترحات من شأنها تطوير العمل العلمي في شهر رمضان من خلال استحداث ندوات في بعض الولايات الداخلية وإنعاشها مستقبلا بأكثر من

وبين أن الحاجيات الضرورية للقيام على المحاظن النموذجية تم التعبير عنها وعملت الهيئة مع السلطات العمومية في سبيل توفير الوسائل الكفيلة بذلك. وأكد الأمين العام لهيئة العلماء الموريتانيين أن حاجيات الهيئة تحقق بعضها، ومنها ما هو قيد الدراسة كإيجاد بعض الأراضي لإقامة بعض المشاريع عليها وتخصيص أرضية لبناء المقر المركزي لهيئة العلماء الموريتانيين. وتعمل الهيئة جاهدة بالموارد المتوفرة على القيام بالأدوار المنوطة بها من خلال دعم العلماء في مواصلة رسالتهم النبيلة والقيام على المحاظن العلمية التي من شأنها أن تخرج علماء أكفاء فضلا عن عملها الدؤوب في توفير مكتبات للمطالعة في مختلف المحاظن على عموم البلاد.



اتحاد الأئمة الموريتانيين ...

قاطرة الإصلاح وسنامه نحو التكامل والتكافل

إعداد: محمد يحظيه ولد سيدي محمد

السمة، فخاص بذلك غمار التجربة بمحض التجرد دون جمالة ولا محابة، هدفه بذلك إعلاء كلمة الله وتكريس تعاليم الرسالة المحمدية الخالدة، وإصلاح المجتمع بما أمر الله، كما ساهم قيام هذا الاتحاد في تصحيح المفاهيم الشاذة و الدخيلة على المجتمع، درءا للمفسدة وحرصا على تماسك المجتمع وتعايشه السلمي وعدم انحرافه نحو الجهول.

شكل الاتحاد الوطني للأئمة الموريتانيين منذ نشأته سنة 2010، لبنة أساسية نحو قيام الدولة المدنية الحديثة من خلال التوعية والتثقيف، والإسهام في تحقيق التنمية والازدهار، فكانت إسهاماته الهادفة ومشاركاته البناءة شاهدة على بلورة خارطة طريق الإصلاح الشامل، صوب مجتمع مسالم ومستقر، متصالح ومتسامح، انطلقا من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتشبثا بالسنة النبوية



35

حيث قرروا إنشاء اتحاد وطني جامع تمثل فيه جميع الأئمة.

أهداف الاتحاد:

وبين أن من أبرز أهداف الاتحاد، تقوية الأواصر والروابط بين أفراد المجتمع من خلال التكافل الاجتماعي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترسيخ مفهوم المشورة، كما يهدف إلى السعي لكل ما من شأنه تحسين الظروف المادية والمعنوية للأئمة عموما، إضافة إلى التكوين المستمر للأئمة من خلال الملتقيات والندوات الفكرية، ليتشبعوا من شتى الخبرات، تكويننا وتثقيفا وتعلينا وتهيئة للعمل الجاد المخلص.

أمحود، أشاد فيها بحرص فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على خدمة قطاع الشؤون الإسلامية وسهره على تلبية مطالب مؤسساته عموما، وخاصة الاتحاد الوطني لأئمة موريتانيا، مثمنا كل ما تحقق في المجال من إنجازات ملموسة ستظل شاهدة على صدق الإرادة الجادة من لدن السلطات العليا في البلد. وخلال رده على سؤال عن نشأة الاتحاد وأهدافه، قال إن الاتحاد الوطني للأئمة في موريتانيا، يعتبر أحد هيئات المجتمع المدني، وقد أنشئ في العام 2010 إثر اجتماع أقامته الهيئات الإسلامية بمباني وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي،

ولئن كان اتحاد الأئمة والخطباء يتم التركيز عليه في تدعيم مهارات الخطابة وتحسين المستويات العلمية والتأهيل التربوي والفكري، فإنه يعتبر مركز دائرة التوجيه والإرشاد في المجتمع، فهو نقطة الاتصال للمجتمع بوجهه ويؤطر ويرشد، ناهيك عن دوره المحوري في نشر القيم النبيلة بين مكونات الشعب وفئاته من وسطية واعتدال وتسامح واحترام وتواضع، متخذًا من القرآن الكريم والسنة النبوية منهجا وسلوكا.

وفي هذا السياق أجرت الوكالة الموريتانية للأنباء، مقابلة مع رئيس الاتحاد الوطني لأئمة موريتانيا السيد محمد الأمين ولد

الوطنية، وخطورة التطرف والتحسيس بمخاطر الأوبئة والوقاية منها، كما تم إبراز الوجه الثقافي للبلد من خلال استضافة كبار الشخصيات العلمية من الخارج.

التحديات:

يواجه الاتحاد الوطني للأئمة الموريتانيين كسائر الهيئات الأخرى عدة عراقيل وتحديات من شأنها أن تعيق وصوله لكل أهدافه بالشكل المطلوب، رغم الإنجازات الكبيرة التي حققها، ومن أبرز التحديات التي يواجهها شح الموارد المالية من أجل تحقيق أهدافه الطموحة والهادفة لخدمة الشعب وإسهامه منه في الدفع بعجلة التنمية والقيم النبيلة صوب الريادة والصدارة.

من جهة أخرى يرى كثيرون أن لائمة العلماء عموما دور محوري في بناء المجتمع، وتكافله وتعاضده، إذ تقع على عاتقهم مسؤوليات جسام من واجبهم الحرص عليها وتأديتها امتثالا لما أمر الله به، فهم من ينير درب المجتمع ويبث قيم التسامح والفضيلة في نفوس الناس ويعزز جسور الوثام والأنسجام، ومحاربة كل المسلكيات الشاذة ومواجهة الانحراف بين فئات المجتمع ومكوناته حرصا على تماسك والأنسجام بالكلمة والموعظة الحسنة، لتقوية اللحمة والوحدة الوطنية والتكافل، تعزيزا للاستقرار والتعايش السلمي، والتصدي لمظاهر العنف والتطرف وتكريس قيم المواطنة الصالحة، لتسود بذلك روح الاحترام المتبادل ونزوع فتيل التعصب والطائفية والتطرف.



بالتعبئة والتحسيس للأئمة حول أهمية الانتساب.

الإنجازات:

وأوضح أن من أهم الإنجازات التي حققها الاتحاد خلال فتراته الماضية، لم شمل الأئمة فيما بينهم، وفتح الانتساب أمامهم في نواكشوط والمدن الداخلية ليتسنى لهم بعد ذلك انتخاب مكاتيبهم الجهوية، كما تم فتح 21 مكتبا جهويا وتأثيرها، مضيفا أن الاتحاد نظم بالتعاون مع الوزارة الوصية عدة أنشطة من خلال ندوات وملتقيات تكوينية شارك فيها ما يناهز 1200 شخص ما بين إمام وشيخ محظرة، تركزت في مجملها حول، محاربة الفساد، والغلو والتطرف، ومحاربة محو الفوارق الاجتماعية، ومخلفات الاسترقاق، إضافة إلى خطر المخدرات والمؤثرات العقلية. وفي ذات السياق يضيف رئيس الاتحاد الوطني لأئمة موريتانيا، أنه تم توحيد خطب الجمعة لتتويز الرأي العام الوطني حول قضايا الساعة كتعزيز اللحمة

هيئات الاتحاد:

وبين أن الاتحاد الوطني لأئمة موريتانيا، يتكون من عدة هيئات من بينها هيئة مؤتمر الاتحاد، وهيئة الرئاسة الشرفية، وهيئة المجلس الأعلى للاتحاد الذي يتكون من 160 عضوا، والمكتب التنفيذي الذي يتكون من 43 عضوا، إضافة إلى هيئة فض النزاعات التي تتألف من 15 عضوا، والمكاتب الجهوية المكونة من 21 مكتبا، بالإضافة إلى المكتب المركزي في العاصمة نواكشوط.

الانتساب:

وفيما يتعلق بالانتساب أكد رئيس الاتحاد أنه يظل مفتوحا دائما أمام جميع الأئمة الموريتانيين، الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة التي يحددها القانون الأساسي للاتحاد، إذ يحق لكل إمام موريتاني العضوية في الاتحاد إذا ثبتت إمامته شرعا وقانونا، إضافة إلى اعترافه بأهداف الاتحاد والتزامه بنظمه كما تنص على ذلك المادة (6) من النظام الأساسي للاتحاد. كما يشترط الاتحاد في الوثائق المطلوبة للانتساب، إفادة إمامة من وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي أو ما ينوب عنها، إضافة إلى نسخة من بطاقة التعريف الوطنية، وصورتين شمسييتين لإكمال ملف الانتساب.

وقد وصل عدد المنتسبين للاتحاد لهذه السنة إلى ما يزيد على 900 على عموم البلاد، بينما وصل عدد المنتسبين في السنوات الماضية إلى ما يزيد على الـ 2000 منتسب، ويرجع القائمون على العملية، أسباب تراجع المنتسبين لعوامل عادية يجري التغلب عليها، مع القيام



المؤسسة الوطنية للأوقاف..

خطوات من أجل تحقيق نفع مستدام

إعداد/ بلقيس بنت إسماعيل

امتداد هذه الأرض حضورا قويا، تفاوتت مظاهره وأشكاله بين العقار والنخيل والماشية والمقتنيات الشخصية ذات النفع المعنوي أو المادي.

لكن تلك الممارسة ظلت تتخذ شكل مبادرات إحسان فردية، وهكذا وفي مسعى لتنظيم وضبط هذا المجال الحيوي كان إنشاء مؤسسة تعنى بالأوقاف ضرورة تقتضيها إدارة الشأن العام في الدولة الحديثة.

تكريسا لقيم التكافل والتضامن التي درج عليها المجتمع المسلم منذ بواكير تشكله، كان الوقف آلية عطاء تكفل استمرار المنفعة في يد المحتاج، ومع تطور وازدهار الدولة الإسلامية، تبلور دور الأوقاف لتصبح فاعلا أساسيا بصفقتها مصدر تمويل مستدام يسهم بقوة في تقديم العديد من الخدمات العامة وفي دعم المحتاجين. وعلى ذات النهج التكافلي الإسلامي سار المجتمع الموريتاني عبر تاريخه، فشهد الوقف (الحبس) على



أسندت للمؤسسة الوطنية للأوقاف، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي أنشئت سنة 1982، مجموعة مهام من بينها: المساعدة على حماية ونشر التعليم الأصلي، والعناية بالمساجد والمحاضر والمقابر، ورعاية اليتامى والأرامل والفقراء والمعوزين، وحماية جميع الأملاك الوقفية في البلد، وتنسيق وتنظيم مساعدات الهيئات ذات الطابع الإسلامي، كما أتاحت لها إمكانية إنشاء مشاريع تنموية في مجالات مختلفة.

خلال العشرين شهرا الأخيرة شهدت المؤسسة قفزة كبيرة حسب مديرها العام السيد أحمد ولد علال، مواكبة لتوجه عصرنة تسيير الأوقاف الذي تبناه رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني واتخذ موقعه في صدارة بنود برنامجه الانتخابي (تعهداتي).

فبعد أن عانت لعهد من التهميش وغياب الدور، دبت في أوصال المؤسسة حركية طالت مستويات عدة وطرقت ميادين مختلفة من أجل تهيئة أرضية ملائمة يستعيد عليها الوقف مكانته كرافد تنمية وطنية.

وخلال هذه الفترة تم تحقيق بعض المكاسب، فقد سويت وضعيات مادية عالقة للعمال منذ عشرين سنة، كما مكن وضع اليد على قطع أرضية للأوقاف في منطقتي نواكشوط ونواذيبو من إنشاء استثمارات تتيح مداخلها إنجاز بعض المهام، وقد تم في هذا السياق توزيع

التقليدية لدى المواطنين، إضافة إلى ضعف المخصصات المرصودة لها ضمن ميزانية وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، وعدم تخصيص قطاعي المالية والإسكان قطاعا أرضية أو أسواقا ذات ريع لصالحها.

وتجسيدا للمساعي الهادفة لتطوير نشاط المؤسسة وتمكينها من الاضطلاع بدورها، يجري العمل على سن قانون لحماية الوقف، وإنجاز دراسة للاستفادة من تجارب الوقف في بعض الدول، إضافة إلى تنظيم خرجات إعلامية والعمل على إصدار مجلة وموقع إلكتروني.

عمل دؤوب وفق رؤية استراتيجية، تهدف المؤسسة الوطنية للأوقاف إلى تثبيت قدمها عبره، من أجل الوصول إلى مرحلة تمكنها من تحقيق المساهمة المأمولة في صناعة نهضة شاملة حقيقية.

500 سلة غذائية في موسمي رمضان وعيد الفطر على أسر من المحتاجين، كما استفادت 300 أسرة من توزيعات أخرى مصحوبة بلحوم الأضاحي في عيد الأضحى، هذا بالإضافة إلى تقديم مساعدات لمجموعة من المساجد والمحاضر.

تواجه المؤسسة بعض الصعوبات من بينها: رسوخ ثقافة الوقف على الطريقة



المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية..

حاضنة لدور وإشعاع بلاد شنقيط مبنى ومعنى

بقلم: مريم منت اباه



واستمرت هاتان الشعبتان حتى أواخر الثمانينات ليبقى المعهد على بعده الذي يعنى بالتدريس الأكاديمي المعمق والبحث؛ يكون لسوق العمل من جهة ولإكمال مسار التعليم العالي من جهة أخرى.

وأوضح مدير المعهد في هذا الصدد أن المعهد قد ولج كغيره من مؤسسات التعليم العالي نظام (ل. م. د.) وتوسعت مجالات تخصصه وتنوعت، حيث يبدأ الطلاب الدراسة في الجذع المشترك مدة سنة عبر مسلكين أحدهما: اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، والمسلك الثاني للدراسات الإسلامية قبل مرحلة التخصص اعتباراً من السنة الثانية، حيث يفتح الجذع المشترك للغة العربية على ثلاث تخصصات؛ هي اللغة العربية وآدابها، والتاريخ والحضارة، وقسم الإعلام والاتصال، وتفتح الدراسات

يعتبر المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية من المؤسسات الأوائل بالنسبة للتعليم العالي، حيث تأسست 1979 تحت وصاية وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي.

إن هذه المؤسسة العريقة تعتبر وريثة المحظرة الموريتانية التي هي صانعة مجد هذه الربوع.

وقد تخرج من هذه المؤسسة الكثير من الدعاة والشخصيات المشهورة ويكفي أن الفائزين الأوائل من النسخة الثانية من مسابقة جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرة من طلاب المعهد هذه السنة.

شعبة القضاء وشعبة الأساتذة وذلك عن طريق مسابقة مفتوحة أمام التلاميذ وخريجي المحاضر سعياً إلى إدماجهم في النظام التعليمي الوطني، مبرزاً في هذا المجال أن المرحلة التأسيسية بالنسبة للمعهد ساهمت شخصيات علمية مشهورة في إرسائها من أمثال: الشيخ عبد الله بن بيه، والشيخ محمد سالم ولد عدود، والشيخ محمد سالم ولد المحبوبي، والشيخ محمد يحيى ولد الشيخ الحسين وأضرابهم.

وفي حديث للشعب أوضح مدير المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية الدكتور محمد محمود سيدي يحيى أن المناهج التعليمية بالمعهد في بداية تأسيسه اقتصرت على البعد التكويني والأكاديمي والبحثي وصيانة وتأمين التراث، مما ساهم في تكوين أجيال كان لهم الدور الريادي في بناء الدولة الوطنية الحديثة تقلدوا مهام ريادية في مجالات القضاء والتعليم. حيث ركز المعهد خلال هذه الفترة على



الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي. وبين أن المعهد يُدرّس به ما يناهز 100 أستاذ من بينهم من هو مدمج في التعليم العالي وأصحاب العقود إضافة إلى 200 عامل.

وحول الآفاق المستقبلية فإن إطلاق وحدات بحثية ومدرسة للدكتوراه من بين مشاريع أخرى قد تمت مخاطبة وزارة التعليم العالي بخصوصها مبدئياً. في هذا المجال التركيز على افتتاح تخصصات ذات طابع مهني وذلك لتيسير ولوج الخريجين إلى سوق العمل، حيث شهدت السنة الحالية إطلاق شعبة المهن والنظم القضائية بالنسبة لمرحلة الليسانس، وشعبة فقه القضاء والنوازل بالنسبة لمرحلة الماجستير.

وقال إن المعهد يتوفر على نظام معلوماتي دقيق لرصد نتائج الامتحانات. وفي مجال التعاون فإن المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية شهد تعاوناً مع مؤسسات التعليم العالي في البلاد ومراكز البحث العلمي مما مكن من تبادل الخبرات والإشراف على البحوث. وفيما يتعلق بالعقبات والمشاكل المطروحة فمن أبرزها عدم وجود العدد الكافي من القاعات الدراسية، ونقص الوسائل الخاصة بنقل الطلاب.

الإسلامية على أربع تخصصات هي الفقه وأصوله، وأصول الدين، والاقتصاد الإسلامي، والنظم والمهن القضائية.

وبين الدكتور محمد محمود ولد سيدي يحيى أن المعهد أضاف إلى منظومته التعليمية منذ سنة 2016 شعباً للماجستير، وتضم 5 شعب هي المعاملات الإسلامية، وفقه القضاء والنوازل، والنحو والصرف، والتاريخ والحضارة، والتفسير وعلوم القرآن.

ويشهد المعهد إقبالا منقطع النظير بسبب السمعة العلمية وتنوع التخصصات المذكورة حيث يدرس بالمعهد حالياً ما يناهز خمسة آلاف طالب، وتخرج منه ما يقارب 13 ألفاً خلال الأربعين سنة الماضية من جميع التخصصات، وكان من بينهم مشاهير وقضاة وأئمة وضباط شرطة وأساتذة ومربون ودعاة.

وأكد في هذا الصدد أن غالبية هؤلاء الخريجين يحالفهم الحظ في مجال التشغيل لما لهم من قوة التكوين وجودة المخرج ودقة في المناهج، ويتصدرون المراكز الأساسية في مسابقات الوظيفة العمومية في أسلاك القضاء والمهن المصاحبة له كالمحاماة والتوثيق وكتاب الضبط وكذلك التعليم بجميع أسلاكه. وقال المدير العام إن المعهد يمتلك مكتبة كبيرة ويحتفظ بثاني مركز للمخطوطات

بعد المعهد الموريتاني للبحث العلمي، إضافة إلى إصدار مجلة علمية محكمة (لا يقبل النشر فيها إلا بناء على تحكيم من مختصين).

وأبرز في هذا المجال التطورات الإيجابية الحاصلة حالياً مثل ضم ملحق الأوقاف، إضافة إلى استئناف إصدار المجلة العلمية، وتنظيم الموسم العلمي الذي أشرف على انطلاقته معالي وزير



جامعة العلوم الإسلامية في لعيون..

ترسيخ للقيم الإسلامية السمحة وتعزيز للثوابت الوطنية

إعداد: عبد الوهاب ولد الكوري ولد هنون



40

رقم 183 / 2011 المتعلق بتنظيم وسير الجامعة والمقرر رقم 1458/2012 المحدد للنظام الداخلي للجامعة، مشيراً إلى أن الهيئة الإدارية لجامعة العلوم الإسلامية تضم رئيساً يساعده نائبان وأمين عام وثلاثة مستشارين إضافة لثلاثة عمداء بمساعدة نائب لكل عميد و أمين عام لكل كلية و 11 رئيس قسم علمي و سبعة منسقين للماستر و ثلاثة منسقين للدراسة عن بعد، إضافة إلى مجموعة من المديرين ورؤساء المصالح والأقسام الإدارية حيث تتكون هذه المجموعة بالإضافة للعامل من 65 فرداً و تضم الجامعة مجلساً إدارتها و مجلساً علمياً و تربوياً مكلفاً بمتابعة

الجامعة الأساسية تتمثل في ترسيخ القيم الإسلامية السمحة وتعزيز الثوابت الوطنية وديمومة الإشعاع العلمي والثقافي للبلد وتوفير التكوين المستمر في مختلف ميادين المعرفة ذات الصلة، إضافة إلى الارتقاء بالبحث العلمي ودعمه واستثماره في تحقيق التنمية المستدامة واستيعاب خريجي التعليم الأصلي وإعدادهم للاندماج في الحياة النشطة ورفع كفاءة القدرة المؤسسية للجامعة وترسيخ ثقافة الجودة لطلابها.

وأشار إلى أن جامعة العلوم الإسلامية تخضع في نظام تسييرها لمجموعة من النصوص التنظيمية من أبرزها القانون

تقع جامعة العلوم الإسلامية في مدينة لعيون عاصمة ولاية الحوض الغربي، وهي مؤسسة عمومية للتعليم الجامعي تخضع للقوانين والنظم المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي وتخضع لوصاية وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي. وقد أنشئت بموجب المرسوم رقم 112 / 2011 الصادر عن مجلس الوزراء سنة 2011 وهي أول جامعة للعلوم الإسلامية في الوطن، وتمثل التجربة الأولى للامركزية التعليم العالي.

وفي لقاء مع مكتب الوكالة الموريتانية للأنباء أوضح رئيس الجامعة، الأستاذ الدكتور محمّدو لمرباط أجيد أن أهداف



المجلات المتخصصة الصادرة عن الكليات ومراكز الدراسات والبحوث في كل كلية وإقامة الندوات والمشاركة في الأنشطة العلمية الدولية. كما وقعت الجامعة 26 اتفاقية وانضمت إلى الكثير من الهيئات الجامعية الدولية، كما تنظم الجامعة موسماً ثقافياً يشمل مسابقات في حفظ وتجويد القرآن الكريم والسيرة النبوية والشعر الفصيح والعامي بالإضافة إلى الندوات والمحاضرات في مختلف جوانب المعرفة ويتم توزيع جوائز على الفائزين في حفل ختامي كبير.

وفيما يتعلق بالآفاق المستقبلية التي تطمح الجامعة لتحقيقها ويتم العمل على ذلك، فتتجسد في العمل على تنظيم اكتتاب يغطي حاجة الجامعة من الأساتذة الرسميين وزيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية وبناء سكن للطلاب ومكتبة متميزة جامعة ومكتبات متخصصة إضافة لبناء مكاتب إدارية لمركز الخدمات الجامعية وتشبيد مدرجات وقاعات دراسية واعتماد المزيد من التخصصات وفقاً لمتطلبات السوق وفتح مركز صحي جامعي وإنشاء دور ضيافة للأساتذة الزائرين وبناء ملعب جامعي وتوفير نقل واستراحات وفتح مقاه للطلاب.

شهادات من طلاب الجامعة

بدأ السيد سعدن ابوه أحمد مولود (من مواليد 1990 بمدينة لعيون حاصل على شهادة الماجستير من جامعة العلوم الإسلامية بالعيون الدفعة الأولى وعلى الليسانس من نفس الجامعة في الدفعة الأولى كذلك) حديثه قائلاً: بدأنا دراستنا الجامعية بمباني مدرسة تكوين المعلمين في مدينة لعيون حيث كانت الأشغال لا تزال جارية لبناء هذا الصرح العلمي، وفي السنة الثانية انتقلنا إلى قاعات الدراسة بالجامعة، وتم توفير باصات لنقل الطلاب لنبدأ مشواراً جديداً في دراسة مناهج جديدة علينا كخريجي محاضر، وليست لدينا تجربة في إعداد التقارير والبحوث. وقال سعدن: كنا فعلاً بحاجة إلى دراسات جامعية تؤهلنا، حيث انطلقت أولى تجاربنا الدراسية الجامعية من منطلقات دينية وإسلامية طورت معارفنا وأثرتها كما ونوعاً، وقد تميزت الدفعة الأولى بالجدية والمثابرة، ويرجع ذلك إلى أساتذتنا الفضلاء الذين بذلوا الغالي



الخدمات الجامعية.

وأشار إلى اعتماد الجامعة على أنظمة معلوماتية للتسيير الأكاديمي للطلاب والأشخاص والمنح وتسيير الشؤون المحاسبية وضبط النفقات وتسيير المخزون والتجهيزات.

وفيما يخص الطالب وهيئة التدريس أوضح رئيس الجامعة أنها تستقبل الطلبة الحاصلين على البكالوريا الأصلية والعصرية والعلمية وخريجي المحاضر، بعد تأهيلهم في المعاهد الجهوية للتعليم الأصلي وحصولهم على شهادة البكالوريا والطلبة الوافدين عن طريق بعثات التعاون الدولي، حيث وصل عدد الطلاب للعام الجامعي الحالي 1500 طالب موزعين على الكليات الثلاث، يؤطرحهم 88 أستاذاً من خريجي مختلف الجامعات العربية والإسلامية من بينهم نسبة 30 بالمائة من الأساتذة الدائمين.

وبخصوص توفير الخدمات الأساسية للطلاب قال رئيس الجامعة أن الجامعة توفر لهم النقل المجاني وعلى مختلف خطوط النقل داخل مدينة لعيون من خلال عقد اتفاقية مع القطاع الخاص، كما يوجد مطعم جامعي يوفر للطلاب وجبة يومية بسعر 5 أواق جديدة، مبرزا أن نظام إسناد المنح يخضع لمعايير النظام العام للمنح الوطنية، كما نبه إلى وجود نقطة صحية بالجامعة توفر للطلاب الاستشارة والأدوية بشكل مجاني.

واستعرض رئيس الجامعة آليات البحث العلمي والتي تتمثل في مجلة علمية محكمة تصدرها الجامعة بالإضافة إلى

وتقييم الجوانب العلمية و الأكاديمية و البحثية و مجلساً تأديبياً مكلفاً بضمان احترام قواعد حسن السلوك و السهر على ضبط النظام العام في الحرم الجامعي. وفيما يخص البنية التربوية و الأكاديمية و البحثية للجامعة بين رئيس الجامعة أنها تضم ثلاث كليات تضم 11 قسماً علمياً تم اعتماد جميع الملفات الوصية لها من طرف المجلس الوطني للتعليم العالي و مركزاً جامعياً للدراسات يهدف إلى ترقية قدرات البحث العلمي في قضايا التطرف العنيف حسب المعايير و المنهجية المتعارف عليها محلياً و دولياً و وحدتين للدراسة عن بعد في كل من الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية.

ونبه إلى أن الجامعة تعتمد نظام (ل.م.د) الذي يمر بثلاث محطات هي الليسانس ومدتها 3 سنوات موزعة على ست سدايات، و الماجستير ومدتها سنتان موزعة على أربع سدايات يزاول في الوقت الحالي 250 طالباً الدراسات العليا في الجامعة في 7 تخصصات علمية مختلفة وأضاف رئيس الجامعة أن المباني الإدارية و التربوية تمتد على مسافة 200000 متر مربع وتتكون من مكاتب إدارية و 12 قاعة دراسية مجهزة و 12 قاعة دراسية تتقدم فيها الأشغال و مسجداً جامعياً و مطعماً، إضافة إلى قاعة للندوات و قاعات متخصصة - استديو تلفزيوني و آخر إذاعي و بئر ارتوازي يعمل بالطاقة الشمسية يوفر المياه للمباني الإدارية للكليات، كما تتوفر الجامعة على بناية مؤجرة خارج الحرم الجامعي لصالح مركز



خريجي جامعة العلوم الإسلامية بالعيون، حيث حازوا النصيب الأكبر من حيث عدد الناجحين في مسابقات القضاء والأساتذة. وأريد أن أنبه - يقول السيد سيدينا - إلى أن وجود المطعم الجامعي له دور كبير في تلبية الاحتياجات الغذائية للطلاب، حيث يقع بجانب الفصول الدراسية، كما نبه إلى أن الجامعة كان لها دور كبير في تثقيف ساكنة العيون، وذلك من خلال الندوات والملتقيات التي تنظمها الجامعة باستمرار ثم إن وجود النوادي الثقافية والرياضية يعتبر فضاءً حياً للنشاطات الثقافية والرياضية وفرصة لاكتشاف المواهب والإبداعات التي تزخر بها المنطقة ..

السيدة ميمين محمد الركاك (من مواليد 1997 بمدينة لعيون طالبة في جامعة العلوم الإسلامية بالعيون في مرحلة الليسانص) تقول: أنا طالبة في جامعة العلوم الإسلامية بالعيون في مرحلة الليسانص السداسي الرابع تخصص الإعلام والاتصال، أدرس مع زميلاتي اللاتي يفضلن تخصصي ونتابع دراستنا بكل جدية أملاً في الحصول على شهادة الليسانص. وأضافت: كنا على قناعة تامة بأن المرأة قادرة على منافسة الرجل في تحصيل العلم الذي كان حتى أمس القريب حكراً



على الرجال، وذلك ما نحن بصدهه اليوم، فبعد أن حصلت على شهادة باكالوريا التعليم الأصلي والتحقّت بجامعة لعيون لدراسة مادة الإعلام والاتصال، وقد درسنا علاوة على تخصصنا الفقه الإسلامي كصادة، وفقه الأسرة، وفقه المعاملات، كما أعرف الكثير من الزميلات في تخصصات علم النفس والتاريخ، وأشادت بدور المرأة في التدريس، حيث توجد نساء مدرسات في الجامعة وهن مدرسات متميزات يقدمن الدروس في مرحلة الليسانص والماستر، ولعل أكبر مشكلة اعترضت مسيرتنا الدراسية هي جائحة كوفيد-19 التي تغلبنا عليها بفضل الله أولاً ثم الاجتهاد والتصميم.



والنفيس وسخروا جهودهم ووقتهم لخدمة الجامعة وطلابها مهديين الطريق لجيل قادم من الرجال والنساء التحقوا بهذا الصرح الجامعي المبارك مدرسين وطلاباً إلى أن وصل الأمر إلى تصنيف جامعة العلوم الإسلامية من أفضل الجامعات على المستوى الوطني من حيث تقويم الحصص والمناهج . وأتذكر - يقول السيد سعدن - أنه من أهم المشاكل التي واجهت الدفعة الأولى من ماستر هو ظهور جائحة كوفيد-19 وما سببته



من إغلاق الجامعة، ولعل من أبرز المشاكل التي واجهتنا آنذاك صعوبة الوصول إلى شبكة الإنترنت من قبل العديد من الطلاب؛ لأن الوصول إلى شبكة الإنترنت من أساسيات عملية التعليم والتعلم عن بعد التي حاولت الجامعة القيام بها لاستكمال المقرر، مشيراً إلى أن عدم الوصول إلى هذه الشبكة يعني عدم إتمام العملية التعليمية.

وفي نهاية كلمته نبه إلى أنه لا بد للطلاب من أن يكون متمكناً من مهارة الثقافة التكنولوجية ليتمكن من استخدام الوسائل الرقمية لتكون عملية التعليم عن بعد عملية فعالة.

السيد سيدينا محمد (من مواليد 1997 بمدينة النعمة حاصل على شهادة الليسانص من جامعة العلوم الإسلامية بالعيون) يقول: تعتبر جامعة العلوم الإسلامية بالعيون بالنسبة لنا - مواليد الحوض الشرقي - مكسباً كبيراً؛ ذلك أنه أصبح بإمكاننا الاستغناء عن السفر المكلف للعاصمة انواكشوط لمتابعة الدراسة الجامعية، وهذا في الحقيقة أمر غاية في الأهمية بالنسبة لنا، وأردف قائلاً اسمحو لي أن أقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأساتذتنا الكرام بجامعة لعيون الذين أضافوا قيمة علمية كبيرة لهذه المؤسسة مجسدين ذلك في أخلاقهم ومعاملاتهم؛ الشيء الذي كان له الأثر الواضح في تمييز

المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت ميزانية سنوية تبلغ 21,000,000 أوقية جديدة لمنح جميع الطلاب

إعداد: فاطمة السالمه محمد المصطفى

بالتمدن، ما جعل منها مؤسسات تعليمية متنقلة استطاعت أن تنشر المعارف العربية والإسلامية بقوة في مختلف الفنون، و من شتى الصنوف، منذ عهد الدولة المرابطية وحتى اليوم .

بعد أن كانت المحظرة الموريتانية الأصيلة مؤسسة تعليمية أملاها الظرف وفرزتها البداوة.. ممثلة نسقا معرفيا خاصا.. حاملة مشعل العلم والتعلم في المنطقة؛ حين كانت استثناء لقاعدة ابن خلدون الشهيرة التي ربطت التعليم والعمران



البكالوريا من قبل وزارة التعليم العالي.

الأهداف والدوافع

أنشأت الدولة الموريتانية المحظرة الشنقيطية الكبرى لأسباب عديدة منها: للمحافظة على موروث بلدنا الحضاري الرصين خاصة منهجها المحظري المتميز.. من أجل تخريج جيل جديد من العلماء يزاوج بين علوم المحظرة الأصيلة من جهة.. و من جهة أخرى.. يتقنون استخدام الكمبيوتر؛ ويتعاطون لغات أجنبية للتواصل مع الآخر.

اشتراطات التسجيل في المؤسسة

وعن اشتراطات التسجيل في المحظرة الشنقيطية الكبرى يقول :
يشترط للتسجيل في المحظرة الشنقيطية أن يكون الطالب حاصلا.. إما على:
- شهادة البكالوريا

الشناقطة العلمية.

فإذا كانت مؤسستنا تلتقي مع المحظرة الأصيلة في تدريس المتون القديمة.. إلا أنها تختلف عن المحظرة في أمور منها: اعتماد طريقة I.m.d.. وكذا اعتماد لغات أجنبية ضمن المقرر كتدريس لغات إضافية كالفرنسية والإنكليزية.

* سبل الولوج للمؤسسة

لدخول مؤسسة «المحظرة الشنقيطية الكبرى»، يجب المرور عبر إحدى البوابتين التاليتين:

- إما عبر مسابقة تنظم سنويا، يتم فتح التسجيل فيها أمام كل الموريتانيين الحاصلين على البكالوريا ممن تتوفر فيهم شروط القبول، وترتب ملفاتهم وفق معدلاتهم التي حصلوا عليها في المسابقة، ويتم اختيار العدد المطلوب حسب الترتيب الاستحقاقى والقدرة الاستيعابية المحددة.
- وإما عن طريق توجيه الطالب الناجح في

إلا أن المحظرة في وقت متأخر. وبحساب البعض واجهت واقعا صعبا بسبب منافستها من قبل النظام التربوي المعاصر، بعد أن فتحت بعض مدارس التعليم الخاص فصولا لحفظ القرآن والتجويد والبلاغة... كلها.. مستجدات جعلت السلطة التنفيذية بالبلد تصدر قرارها القاضي بإنشاء مؤسسة المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت... بهدف إعادة إنتاج للمحظرة الأصيلة.. ولكن.. في ثوب جديد. ولتسليط الضوء على مؤسسة المحظرة الكبرى. وللتعرف عليها أكثر.. وللحصول على إجابات شافية بخصوصها... أجرت مذوية مجلة الشعب لقاء خاصا مع السيد محمد ولد أحمد ولد بديه المدير العام المساعد للجامعة الشنقيطية الكبرى فجاءت ردهه على النحو التالي:

* المؤسسة ثمرة من ثمار التعاون الإماراتي

المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت مؤسسة تعليمية جامعية، تهتم بالعلوم الدينية الأصيلة، دون أن تتجاهل المستجدات العصرية كالمعلوماتية واللغات الحية، جاءت نتاج شراكة قوية.. وثمره مهمة من ثمار التعاون الموريتاني الإماراتي الأصيل إلى جانب كونها مؤسسة تعليمية موريتانية تعنى بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع محليا وعالميا.. ومدته بكفاءات في العلوم الشرعية والعربية، بمعايير وتقنيات عالمية ومخرجات موسوعية عالية الجودة، كما تسهم في نشر رسالة الإسلام وإحياء مكانة

- ترقية تفيده حفظ المترشح للقرآن الكريم بروايتي: ورش وقالون.
- النجاح في مسابقة تقرر سنويا لدخول المؤسسة بموجب مقرر صادر عن وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي.
- و إما عن طريق توجيه الطالب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المؤهلات العلمية

وعن مؤهلات الجامعة الشنقيطية ومقرراتها والهدف منها؛ يضيف: تمنح مؤسسة محظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت لطلابها بموجب النص المنشئ لها شهادات متعددة منها: اللسان والماستر والدكتوراه

في مجالات كل من؛ أصول الدين؛ اللغة العربية وأدابها، الدراسات الإسلامية. مشيرا إلى أن مؤسسته هذه أعدت مناهج في تلك المجالات العلمية.. وإن كانت تتفق مع ما كان يدرس في المحظرة الشنقيطية التقليدية.. حيث تدرس المؤسسة المتون المعتمدة قديما مثل كل من؛ - مراقي السعود - والشاطبية - مختصر الشيخ خليل - عمود النسب الشريف - الألفية - لامية الأفعال - ولامية العرب... الخ...

ولذلك تعمل المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت على تحفيظ طلابها تلك المتون حسب كل من المقررات عموما.. وجداول الزمن خصوصا.

المناهج والمقررات:

أما مناهج المحظرة الرضائية ومقرراتها فيؤكد الأمين العام أن مؤسسته تهدف من خلالها إلى تكوين علماء موريتانيين في مجال الكتاب والسنة والعقيدة.. يتميزون بالكفاءة والموسوعية و فهم الواقع وفق المعايير المعتمدة في التعليم العالي، لإعداد كوادر مؤهلة في مجال علوم أصول الدين، قادرين على خدمة البلد من خلال دخول مجالات العمل التي يتيحها التخصص.

مع تعزيز الدور العلمي الرائد للعلماء الشناقطة على كل من: المستوى الوطني والإقليمي والدولي. وكذا نشر العلوم الوسطية وبعث روح التسامح.

* معطيات وأرقام

تعمل مؤسسة المحظرة الشنقيطية الكبرى على اكتتاب 22 أستاذا باحثا في القريب العاجل.. ويعد هذا الاكتتاب خطوة مهمة



لصالح العملية التربوية بالمؤسسة. وعن عدد المسجلين يقول:

يبلغ عدد الطلاب المسجلين في الجامعة الشنقيطية الكبرى: 400 طالب.

ويستفيد كل هؤلاء الطلاب المسجلين من منح دراسية لكل الناجحين بما فيهم الناجحون في المسابقة.. وكذا كل الطلاب الموجهين للمؤسسة من قبل وزارة التعليم العالي ممن تتوفر فيهم شروط المنحة. أما الباقي من الطلاب فيتلقي مساعدات اجتماعية.

* وعن طواقم التدريس فإن بها لحد الساعة ما يقارب 30 أستاذا كلهم متعاونون. وتمثل النساء فيها نسبة: 1% فقط.

* أما الطواقم الدائمة للإداريين فيصل عددهم حدود 30 شخصا ما بين إداريين وعمال؛ وتمثل نسبة النساء بينهم %30. * وبخصوص ميزانية المؤسسة لسنة 2022؛ فتقدر ب = 21.000.000 أوقية جديدة.

ولم يتجاوز عدد المسابقات المنظمة لدخول مؤسسة المحظرة الكبرى لحد الساعة مسابقتين اثنتين...

أولاهما: لدخول السنة الجامعية؛ 2020-2021..

وثانيهما: لدخول السنة الجامعية الحالية: 2021-2022..

الخدمات المقدمة للطلاب:

بعد المنحة والمساعدة الاجتماعية.. توفر الجامعة الشنقيطية الكبرى لطلابها نقلا جامعيًا.. ومطعما يقدم للطلاب وجبتى الغداء والعشاء بسعر رمزي قدره: 50

أوقية جديدة للوجبة.
* المحظرة الشنقيطية الكبرى وتجربة المواسم الثقافية*
درجت جامعة المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت على تنظيم مهرجان ثقافي سنوي انطلقت فعالياته العام الماضي في نسخته الأولى وسط جمع غفير من الوسط الثقافي والأكاديمي بالمدينة..

وتضمن الموسم في نسخته الأولى تلك عديد الندوات والمحاضرات في مجالات فكرية ودينية مختلفة طوال أيام الموسم، وذلك بغية «إثراء الساحة الثقافية المحلية في ولاية إنشيري». وعن دور الموسم.. يؤكد نائب رئيس جامعة المحظرة الشنقيطية الكبرى الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الحدث الثقافي السنوي، مشيرا إلى أنه سيساهم في «استعادة المحظرة الشنقيطية لدورها الريادي في حفظ ثقافة البلاد، دامت فعاليات النسخة الأولى للموسم الثقافي طيلة 40 يوما تخللته أنشطة ثقافية ومحاضرات دينية تواصلت خلال شهر رمضان الماضي.



أما بخصوص النسخة الثانية الجارية حاليا من الموسم الثقافي لجامعة المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت للعام الجامعي 2021/2022.. فكانت تحت شعار: «المحظرة الشنقيطية الريادة العلمية والسفارة العالمية». ويستمر هذا الموسم الثقافي لغاية 2022/05/21، ويمثل هذا الموسم الثقافي مكونة تربوية من مكونات الجامعة الشنقيطية الكبرى. باعتباره أداة للتواصل مع المحيط الثقافي والاجتماعي وجسرا لنقل رؤية المؤسسة ورسالتها خارج المحيط التربوي؛ لذا.. جاءت النسخة الثانية للموسم الثقافي الحالي تحت شعار: «المحظرة الشنقيطية الريادة العلمية والسفارة العالمية».

المؤسسة في سطور

تأسست المحظرة الشنقيطية الكبرى بأجوجت... بموجب المرسوم 0099/ 2019.. الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ: الـ 14 فبراير 2019، وتمتع بالاستقلال المالي والإداري. وتتبع لوضاية وزارة الشؤون الإسلامية. وتعتمد في التدريس طريقة: L.m.d.

وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي والتربوي، ويقع مقرها في مدينة أجوجت. تلتزم المحظرة الشنقيطية الكبرى بترسيخ مجموعة من القيم في جميع أنشطتها وممارستها، وهي:

- الاحتراب:

يؤمن مؤسسو المحظرة بأن مكافأة جهدهم لا تقتصر على الأجر الدنيوي؛ بل يحتسبون فيما يقدمونه للمحظرة والمجتمع الأجر عند الله تعالى.

- العالمية:

تلتزم المحظرة بدورها المحلي والإقليمي والعالمي في نشر العلم الوسطي الناصع والمؤصل خدمة لدين الله تعالى وشريعته الباقية.

- الجودة والتميز:

تلتزم المحظرة بنظام الجودة يركز على كفاءة المدخلات بما يضمن التميز والتحسين المستمر للأداء والمخرجات.

- الوسطية والاعتدال:

تلتزم المحظرة بالمنهج المعتدل القويم الذي عرف به الشناقطة على مر العصور؛ دون إفراط ولا تفريط.

- العدالة:

تلتزم المحظرة بتحقيق العدالة، وتساوي الفرص في مسابقاتها والنزاهة في التعامل مع منتسبيها ومع المجتمع.

- الشراكة:

تلتزم المحظرة بإتاحة الفرصة لجميع أساتذتها وموظفيها للمشاركة في اتخاذ القرارات، وذلك للإسهام في تمكينها من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها.

- الشفافية:

تلتزم المحظرة بالوضوح والمصداقية في تعاملاتها المتعلقة بأدائها العام.

أما الرسالة المعلنة لهذه المحظرة، فهي:

مؤسسة تعليمية موريتانية عالمية الرسالة، تعنى بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع محلياً وعالمياً، ومدته بالكفاءات في العلوم الشرعية والعربية، بمعايير وتقنيات عالمية ومخرجات موسوعية عالية الجودة، وتسهم في نشر رسالة الإسلام وإحياء مكانة الشناقطة العلمية، وإشعاع البلد الحضاري.

وتقديم برامج عبر الإذاعة المحلية؛ وينعشها أساتذة الجامعة. ويدخل ضمن أنشطة الموسم كذلك: مسابقات في حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية والمتون المحظرية والثقافة العامة، وتشمل العلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية وأدائها. ويتضمن الموسم الجاري أنشطة رياضية تتمثل في تنظيم كأس لرئيس الجامعة تتنافس عليه أربعة فرق رياضية من طلبة الجامعة.

* العوائق والتحديات:

وبخصوص العوائق والتحديات التي تواجهها المؤسسة فمن بينها: كونها مؤسسة ناشئة حديثة.. لم تصل لحد الساعة عتبة تخرج أول دفعة من طلابها.. ما جعلها تواجه إكراهات النشأة عموماً؛ بما فيها: غياب مركب جامعي شامل؛ يستوعب المؤسسة.. حيث ظلت إدارتها مشتتة في المدينة؛ والإدارة العامة بمكان؛ والإدارة التربوية بمكان آخر. في وقت شغلت قاعات التدريس بها حيزاً آخر من المدينة..

ومن بين تلك النواقص كذلك حاجة المؤسسة لكادر بشري دائم... وإن كان حصولنا مؤخراً على 22 اعتماداً مالياً يعد خطوة مهمة في سبيل حل ذلك الإشكال.

وعن رأس المال فإن مؤسستنا تحتاج رأس المال باعتبار البحث العلمي مكلف بطبعه.. في وقت لا تتجاوز ميزانية الجامعة الشنقيطية واحداً وعشرين مليون أوقية جديدة.

* المقترحات والحلول:

أما بخصوص الحلول المقترحة لتجاوز العراقيل وحل الإشكالات المطروحة للمحظرة الكبرى في أجوجت فتتلخص فيما يلي:

- الإسراع في إنجاز المركب الجامعي.

- العمل على تعزيز الشراكة بين بلادنا و دولة الإمارات العربية المتحدة. باعتبار مؤسستنا نتاج للتعاون بين البلدين الشقيقين.. على أن تتعهد مستقبلاً دولة الإمارات الشقيقة ببناء المركب الجامعي، وتجهيزه في وقت تتولى بلادنا مهمة توفير الكادر البشري.

تستمر النسخة لمدة شهرين.. كما تتضمن النسخة المحاور التالية:

(1) محاضرات وندوات علمية يقدمها نخبة من الأساتذة والباحثين في مختلف المجالات العلمية

(2) إحياء شهر رمضان المبارك بأنشطة منها:

- محاضرات دينية في المسجد العتيق.

- إقامة صلاة التراويح في المقر المركزي للمؤسسة.

- سهرات رمضانبة تثبت مباشرة من المحطة الجهوية للإذاعة المحلية ينعشها أساتذة من الجامعة.

كل ذلك إلى جانب أنشطة ثقافية ورياضية ومسابقات منها:

- مسابقات في حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف و السيرة النبوية والمتون المحظرية.

(3) أنشطة ثقافية ورياضية.

(4) توزيع جوائز في الحفل الختامي للموسم الثقافي.

وانطلق الموسم الثقافي الثاني للجامعة الكبرى بتاريخ الاثنين 21 مارس 2022 بالمقر الإداري المركزي، وكانت المحاضرة الأولى بعنوان:

المحظرة الشنقيطية الريادة العلمية والسفارة العالمية، أما المحاضرة الثانية فبعنوان: «أدبيات المقاومة

الثقافية الموريتانية»، والمحاضرة الثالثة بعنوان: انتداب الشيخ محمد

المامي لإحياء علم الأصول قصيدته الجدلية الميزابية أنموذجاً، وبخصوص المحاضرة الرابعة فبعنوان: التجديد

عند العلامة بن بيه كتاب: تنبيه المراجع على تأصيل فقه الواقع، لتكون المحاضرتان

الخامسة والسادسة بعنواني: الاستدراكات اللغوية عند الشناقطة، والأدبيات السلطانية في عهد المرابطين

الإشارة في تدبير الإمارة (نموذجاً). بالإضافة لمحاضرات وندوات علمية، إلى جانب محور الإحياء الرمضاني

المتعلق بالموسم المشتمل بدوره على محاضرات دينية من المسجد العتيق..

وذلك في الجمعة الأولى من رمضان. سيقدمها الفقيه النيني ولد أحمد ولد النيني بعنوان: كيف نستقبل رمضان؟

وذلك بالمسجد العتيق.. وعبر الإذاعة المحلية ولم يتوقف نشاط الموسم على ما سبق.. وإنما حرص على إعداد

مركز التكوين المهني لخريجي المحاضر بنواكشوط

منشأة تكوينية مهنية لتأهيل خريجي المحاضر ودمجهم في سوق العمل

إعداد / آمنة بنت خونه

حكومة معالي الوزير الأول السيد محمد ولد بلال بقيادة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني إلى العناية بقطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ومن خلاله هذا الصرح العلمي، وذلك بعصرنته ودمجه في سوق العمل .

ظلت المحظرة الموريتانية تلك المؤسسة التعليمية التثقيفية التي حملت مشعل الحضارة الشنقيطية علميا وثقافيا عبر قرون من الزمن متمسكة بدورها التعليمي حيث استطاع أصحابها أن ينشؤوا جامعات بدوية متنقلة دون أن يكون ذلك التنقل عائقا في وجه انتظام الدرس، وحفاظا على تلك المكانة سعت



46

موريتاني الجنسية يمكنه أن يتقدم لإجراء مسابقة دخول المركز في مواد: القرآن الكريم - الحديث الشريف - علوم اللغة العربية ليتكون سنة دراسية في أحد التخصصات المتوفرة بالمركز. مشفوعة بفترة تطبيقية في إحدى المؤسسات الخاصة أو المصالح الإدارية في الدولة يكون أقلها شهر. كما يستفيد طلبة المركز من منحة مادية طيلة فترة التكوين.

للمحاضرات مع ملحق استراحة، ومكتب بالإضافة إلى غرفتين للحراسة، وقاعات للتدريس، وسكن داخلي من 42 غرفة و 4 شقق للمكونين يحتاج إلى الترميم وإعادة التأهيل، ومقهى وشباك لتوجيه ودعم الطلاب المتخرجين، ومنصة للعلم الوطني وعديد الحمامات..

طريقة الولوج للمركز:

كل منتسب أو خريج محظرة لم يتجاوز عمره 40 سنة ولا يقل عن 18 سنة

ويعتبر مركز التكوين المهني للمحاضر بنواكشوط أهم مؤسسة عمومية مكلفة بالتكوين المهني تحت وصاية وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي لها هيكلتها الإدارية الخاصة .

الهيكلية الإدارية للمركز البنية التحتية للمركز

يتكون المركز من مسجد، وورشة بالإضافة إلى المكتبة ومستودع، ومدرج



التي كان فيها المركز والتي من أهمها ارتفاع نسبة الملوحة والإهمال الناتج عن عدم الصيانة منذ النشأة مما جعل المؤسسة غير قادرة على تأدية مهامها على الوجه المطلوب، الشيء الذي جعل الإدارة تقوم بدراسة فنية شاملة تحدد متطلبات المبنى من الإصلاح والتكاليف المالية، كما تحدد مدى قدرتها على البقاء والصمود من أجل ولوج الطلاب وطواقم التدريس إلى المؤسسة في ظروف لائقة مما دعا إلى ترميم وتوسيع وصيانة ورشات التكوين التالية:

- ورشة كهرباء المنازل
- ورشة ميكانيكا السيارات
- ورشة السباكة

هذا مع بناء ورشة مجهزة على نسق الورشات السابقة لها، وعلى مساحة 180م مربعا وذلك للتكييف والتبريد. وأكد المدير أن هذه المؤسسة سترقى إلى مؤسسة كبيرة تنقسم الأهداف مع شركائها في المحيط الإقليمي والدولي كما نطالب بتذليل الصعاب على المدى القصير التي هي ترسانة النصوص بشأن ولوج الطلاب لمخرجات التكوين، كذلك تعزيز الكادر البشري واقتناء معدات التكوين الحديثة.



السيد اجيد سيدي محمد إمان، الذي هنا في البداية الوكالة الموريتانية للأنباء ومن خلالها القائمين على مجلة الشعب، مبينا أن المركز يعتبر ضرورة من ضروريات الوقت الراهن لكونه مؤسسة تكوينية تأهيلية لدمج خريجي المحاضر ودمجهم في سوق العمل والحياة النشطة وامتصاص البطالة عن طريق ما استفاد منه خريجو المركز من تكوينات، وهذا بالطبع ما جعل الأفاق المستقبلية لهذا المركز واعدة من خلال ضخ اليد العاملة في السوق وامتصاص البطالة. وأضاف أن المؤسسة تواجه جملة من المعوقات من أبرزها الوضعية المزرية

التخصصات المتوفرة:

- المعلوماتية، المحاسبة، المكتبية، ميكانيكا السيارات، كهرباء المنازل، السباكة، التكييف والتبريد، النجارة الخشبية، اللحامة، الخياطة، الحلاقة والتجميل.

التخصصات المزمعة

وتشمل: التبليط، الألمنيوم، تشخيص السيارات، النقش والزخرفة هذا وبعد سنة دراسية من التكوين المكثف في التخصصات المتوفرة بالمركز يحصل المتجاوزون على شهادة تكوين مهني وذلك بعد مدة لا تقل عن شهر من التدريب الإجباري.

نموذج من شهادات المركز

مدير مركز التكوين المهني لخريجي المحاضر بنواكشوط لمجلة «الشعب»:
• نطالب بتذليل الصعاب على المدى القصير وتعزيز الكادر البشري واقتناء معدات حديثة
تعد هذه المؤسسة نافذة مهمة لتكوين وتأهيل خريجي المحاضر ودمجهم في سوق العمل وللتعرف عن قرب على حيثيات هذه المؤسسة استضافت مجلة الشعب مدير مركز خريجي المحاضر



قناة المحاضرة..

إشعاعُ شنقيطي عبْر البث الفضائي

القناة منبرٌ للفكر الوَسْطِيّ وَنَبْذِ التَّطْرَفِ

«قناة المحاضرة» لنشر قيم الوسطية لتحسين جيل الشباب من حاضنة الغلو والتطرف حيث قدمت إسهامات جلييلة في المجال. في العرض التالي إطلالة على الإشعاع المعرفي والثقافي كما تعكسه قناة المحاضرة.

تلعب «قناة المحاضرة» دوراً محورياً هاماً في نشر القيم الشنقيطية، وتعمل على نقل النموذج العلمي المحظري إلى الفضاء الإعلامي عبر المادة العلمية ونمط التدريس الذي أثبت من خلال مخرجاته فرائده وتميزه.

وبما أن المحاضرة كانت منذ القدم تمثل فضاءً رحباً للوسطية والتسامح والإخاء، فقد سعت

تقرير: محمد ولد سيدنا عمر



رحلة من ظهور العيس إلى البث الرقمي

المحاضرة قناة متفرعة عن إذاعة القرآن الكريم، انطلق بثها 3 مارس 2013 تختص القناة في تدريس القرآن وعلومه، والفقه وأصوله، والحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة، وعلوم اللغة العربية المتخصصة. وقد صرح مدير القناة «محمد المختار ولد خطري» لنا بقوله: إن القناة تقوم بإرسال بعثات بشكل دوري إلى كافة المحاضر المنتشرة على ربوع الوطن والبالغ عددها حوالي: 7000 محاضرة

غالبيتها محاضر قرآنية محضة منها ما يستقطب طلاباً من كل الجهات والبقاع. ونوه إلى أن المواد المنتجة في «قناة المحاضرة» هي عبارة عن متون وكتب علمية في شتى التخصصات التي كانت وما تزال تدرس في المحاضر الموريتانية ك: احمرار الألفية وتنوير الحواشي في الفقه والمدونة وطلعة الأنوار وألفية العراقي.. وأمّهات المتون المعروفة.

وأردف أن القناة تتخذ في جل برامجها طريقة الإقراء المحظرية المشهورة حيث يقوم مقدم البرنامج بدور الطالب فيقدم

للشيخ المتن أو النص المدرس على أن يقوم الشيخ بعملية التدريس مسترسلاً في حديثه بالموسوعية التي ميزت هذه الجامعات البدوية المتنقلة على ظهور العيس قبل أن يصل إشعاعها إلى مختلف القارات عبر الشبكة العنكبوتية، مشيراً إلى أن القناة تقدم برامجها بفنية عالية مستخدمة تقنية التركيب والكرافيك.. وغيره من فنيات الإنتاج التلفزيوني الضرورية. وفي رده على سؤال حول ما يميز إنتاج القناة عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى، قال إن قناة المحاضرة يتميز



كل الشيوخ والمقدمين والفنيين من تعويضات رصدتها لهم الوزارة من تلك الميزانية، والآن تحولت ميزانية القناة إلى «الموريتانية» التي أصبحت تتبع لها إداريا.

وتتعهد الوزارة بمستحقات الشيوخ والمقدمين، ونأمل أن يتواصل دعم القناة حتى تتمكن من القيام برسالتها على أحسن وجه، - ويضيف - مدير الإعلام أن الوزارة تنسق مع التلفزة الموريتانية فيما يتعلق ببرامج القناة وشيوخها، في جو من التكامل لتقديم الأفضل دائما للمشاهد الكريم.

وفي رده على سؤال عن مساهمة القناة في نشر الفكر الوسطي أجاب الولي : أن المحاضرة أنتجت أول تأليف مالي مستقل في التحذير من فتنة التكفير، كان ذلك مع النابغة الغلاوي قبل قرنين من الزمن والمعنون بـ: «العُدَّة لنفي الرِّدة» وقد بين فيه حرمة وخطر التكفير وصعوبة الحكم به من الناحية الشرعية. وأكد أن مجتمعنا ظل محصنا من كل أفكار الغلو والتطرف، حيث لم تظهر فيه بيئة حاضنة للغو، والقلة القليلة من الشباب الذين ظهرت لديهم بعض الأفكار المتطرفة متأثرين بعوامل فكرية خارجية.



إنتاجها البرامجي عن غيره بوجود لجنة علمية تنقح وتدقق جميع مخرجات ما تعرضه القناة.

وشدد على أن قناة المحاضرة بما أنتجته من برامج طالت مختلف الفنون المحظرية أسهم بشكل كبير في حفظ الموروث الذي تميزنا به عن الآخرين وشكلنا استثناء للقاعدة «الخدونية» التي تقول بأن العلم ربيب التحضر والاستقرار.

وبيّن أن «قناة المحاضرة» منبر يشع نورا ووسطية بعيدا عن العاطفة الدينية المؤسسة على الجهل والتنطع في الدين فالدين يسر وخير الأمور أوسطها، كما أشاد بالدور البارز وجو التنافس بين طلبة العلم والمحاضر الذي أذنته المسابقات التي ترعاها وزارة الشؤون الإسلامية وعلى رأسها مسابقة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرية.

وجه مشرق.. وانجاء مع وسائط الإعلام

وفي مسعى لبسط الموضوع توصلنا مع مدير الإعلام والنشر بوزارة الشؤون الإسلامية: الولي طه للوقوف على السياسة العامة التي تتواخاها الوزارة من خلال رعايتها لقناة المحاضرة لتكون واجهة إشعاع ديني ومعرفي لبلاد شنقيط، فكان رده: أن قناة المحاضرة الفضائية إضافة نوعية للإعلام الوطني ووجه مشرق تطل به البلاد على العالم بعديتها العلمية التي ظلت أبرز معرف لها، فكما انسجم علماؤنا مع ظروف البداوة والترحال هاهم اليوم ينسجمون مع الواقع الرقمي متخذين من الشاشة مدرسة يفيدون من خلالها العالم بغزير علمهم.

وأضاف أنه حين تأتي لمجامع العلم الشرعي واللغوي في العالم اليوم، ستجد ذكر قناة المحاضرة وتُحسُّ بصمتها، وهو ما شاهده - يضيف - لدى طلبة معاهد الحرمين الشريفين ورواد الدروس العلمية فيهما.

وأكد ولد طه أن الإعلام المرئي يحتاج الكثير من الإنفاق لما يتطلبه من جودة الصورة والمحتوى والكفاءات المنتجة فنيا وعلميا، وقال إن أول ميزانية تسجل باسم القناة كانت في العام 2020 مما يؤكد مدى اهتمام السلطات العليا بهذه القناة. وظلت هذه الميزانية موجهة إلى المصادر البشرية حيث استفاد



وشدد ولد طه على أن مسابقة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرية مسابقة أكاديمية عالية المستوى يتبارى فيها فحول العلماء، وقد أثبتت أنها مفخرة حقيقية للبلاد، حيث اكتشفنا علماء كبارا من الشباب، نحتاج إليهم في استمرار العطاء العلمي كانوا مغمورين بعيدا عن الأضواء، وقد نفضت الغبار عن كنوزنا العلمية في مختلف أرجاء الوطن، وهي كنوز يكثر عليها الطلب اليوم من بقاع العالم الإسلامي مما سيضمن لنا استمرار السفارة العلمية لبلاد شنقيط. كما كانت هذه المسابقة فتحا مبينا في هذا السياق ببعثها روح التنافس وإيقاظ الهمم للتحصيل العلمي الجاد بين طلبة المحاضر.



الإصدارات العلمية والمنشورات الإعلامية لوزارة الشؤون الإسلامية

إعداد/ السالكة حمد

وهو كتاب يضم مجموعة من أنظام العلماء الموريتانيين في النصح والإرشاد أشرفت الوزارة على جمعها والتعليق عليها.

ويعتبر الكتاب الذي يضم إحدى وعشرين نصيحة لواحد وعشرين علما من مختلف مناطق البلاد - ترجمت الوزارة لكل واحد منهم في مستهل نصيحته - إبرازا مهما لإسهامات الشناقطة في مجال النصح والتزكية والإرشاد المُحصَّن من الزيغ والغلو.

وعيا بالدور الهام الذي يلعبه الإعلام والنشر في الدفاع عن المقدسات والثوابت الإسلامية في عصر العولمة، وتنفيذا للمحور المتعلق بقطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي من برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني «تعهداتي»، كانت الوزارة سباقة إلى الولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز حضورها الإلكتروني. وقد أصدرت وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي مؤخرا الطبعة الأولى من كتاب «النصائح والوصايا» -



وحدد تسعة تعهدات رئيسية، مبينا أن الوثيقة التي تمت عنونها بـ «مرصد عام لمستوى تقدم تنفيذ تعهدات فخامة رئيس الجمهورية المتعلقة بالقطاع - عدد إبريل 2021 - رصدت جملة الإنجازات التي قام بها القطاع ما بين: أغسطس 2019 وإبريل 2021. وأفاد أن القطاع أنتج كراس علمية وهي إطلالة علمية أكاديمية في شتى العلوم مع كوكبة من علماء البلاد الموسوعيين، وقد تضمنت هذه الكراسي علماء أجلاء بعضهم يتعرف عليه المشاهد أول مرة... من أمثال: العلامة / محمد سعيد ولد بدي، والعلامة / موسى ولد عبد الرحمن، العلامة / محمد بتار ولد الطلبة، والعلامة / إبراهيم بن ابه. واسترسل مدير شؤون الإعلام والنشر السيد الولي ولد طه معددا الكراسي

والاغتراب» ومقالا عن «مكانة اللوح في الموروث الشنقيطي» وآخر عن تقريرظ الكتب في ثقافة الشناقطة، هذا بالإضافة إلى إحاثات محظية في الإمتاع والمؤانسة.

وذكر السيد الولي طه أن العدد تضمن أيضا شهادات تثمينية للجائزة من قبل مجموعة من أهل العلم والفكر، مضيفا أن الوزارة تصدر فصليا وثيقة تبين مستوى تقدم الإنجاز فيما يتعلق بالوفاء بتعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني المتعلقة بالقطاع.

ونبه الولي ولد طه إلى أن النشرية الوثائقية في عدها الأول بينت أن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني أطر تعهداته في مجال الشؤون الإسلامية تأطيرا عاما،

وفي حديث لمجلة الشعب أكد مدير شؤون الإعلام والنشر بوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد الولي ولد طه أن الوزارة أصدرت مؤخرا العدد الأول من مجلة «الإشعاع المحظري»، وهي مجلة علمية ثقافية، عن جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظية، مبرزا أن العدد تضمن تغطية لحفل توزيع جوائز النسخة الأولى من جائزة رئيس الجمهورية.

كما تضمن العدد مقالات عن مسار المسابقة وأهدافها، ونموجا من حلول أسئلتها ومقالات علمية وثقافية لمجموعة من العلماء والكتاب والباحثين بعدة عناوين مثل «المحظرة الموريتانية أسرار التميز وروافد العطاء» و«مكانة المحظرة الموريتانية في الداخل والخارج: وقفات مع سفارات الثقافة في مناطق الاقتراب



الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد الداو ولد سيدي ولد أمر طالب عززت هذا التوجه بتطوير وتحديث الموقع الإلكتروني للوزارة (www.affairesislamiques.gov.mr) الذي يتميز بشكله ومضمونه بشهادة المهتمين بالإعلام والنشر والمراقبين للأنشطة الحكومية.

وأضاف ولد ابحيده في حديث لمجلة الشعب أن الوزارة طورت صفحاتها على الفيسبوك حيث أصبحت قبلة للباحثين عن أخبار القطاع وأنشطته المتعددة، مشيراً إلى أن القطاع توج حضوره الإعلامي المشهود بعدد من الإصدارات تعد الأولى من نوعها في تاريخ القطاع، والتحضير جارٍ لمزيد من الإنتاج في هذا الصدد.

ونبه المستشار إلى أن القطاع أنتج أفلاماً قصيرة ومطويات متنوعة توثق أنشطة القطاع.

ويبقى الجانب الإعلامي لأي مؤسسة أو جهة يحتل الصدارة، لما يضطلع به من أدوار وما يكتسبه من أهمية، وهو ما انتبهت إليه وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي في وقت مبكر بالمقارنة مع غيرها من القطاعات الحكومية، وفتحت أبوابها الإعلامية مُسرعة من خلال صفحاتها على الفيسبوك وموقعها الإلكتروني ومنشوراتها اليومية وإصداراتها الفصلية لإنارة الرأي العام حول القضايا ذات الصلة بالقطاع.

محمد ولد بتار ولد الطلبة. ومن جانبه أكد المستشار الإعلامي بوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد مولاي ولد ابحيده أن الوزارة تولي اهتماماً بالغاً بالجانب الإعلامي التوثيقي لمختلف أنشطة القطاع ومخرجاته الفكرية والعلمية، مضيفاً أنها بتعليمات من معالي وزير

- العلمية:
- كرسى القراءات والتجويد: مع فضيلة الشيخ شيخنا سيد الحاج
 - كرسى التفسير والبيان: مع فضيلة الشيخ الداو ولد سيدي ولد أمر طالب
 - كرسى الحديث والمصطلح: مع فضيلة الشيخ موسى ولد عبد الرحمن
 - كرسى القواعد والمقاصد: مع فضيلة الشيخ محمد المختار ولد امباله
 - كرسى الأصول والمنطق: مع فضيلة الشيخ محمد سعيد ولد بدي، وفضيلة الشيخ إبراهيم بن أبه.
 - كرسى الفقه «خليل وشواهد»: مع فضيلة الشيخ أحمد ولد النيني
 - كرسى السيرة والرقائق: مع فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن ولد أحمد الملقب «ولد فتى»
 - كرسى التربية والأخلاق: مع فضيلة الشيخ الدريدي ولد باب ولد معط.
 - كرسى النحو والصرف: مع فضيلة الشيخ عبد الرحمن ولد أحمدو الخديم.
 - كرسى الوعظ والإرشاد: مع فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز سي، وفضيلة الشيخ علي بكر سيسي
 - كرسى اللغة والأدب: مع فضيلة الشيخ



ISO 9001



شهادة

مطبعة المزايا
Imprimerie Al Mazaya

حرصا على تعهداتها تجاه زبائنها الكرام،
يسر مطبعة المزايا أن تزف إليكم بشرى حصولها
على شهادة الجودة العالمية، نسخة 2015

السحب الرقمي

السحب على الأوفسيت



خدماتنا:

- هي بالإضافة إلى سحب الجرائد
والكتب والمجلات:
- الراسيات
- المذكرات
- المطويات
- الدفاتر المدرسية
- الفواتير
- بطاقات الدعوة
- البطاقات الشخصية



سحب اللاقات



we print
in Mauritania